

**محضر الجلسة رقم 248**

**التاريخ:** الثلاثاء 11 جادى الآخرة 1447هـ (2 ديسمبر 2025م).

**الرئاسة:** المستشار السيد حسن حداد، النائب الرابع لرئيس مجلس المستشارين.

**التوقيت:** ساعتان وخمس وأربعون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة العاشرة بعد الزوال.

**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.

**المستشار السيد حسن حداد، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين، فليفضل مشكوراً.

**المستشار السيد عبد الرحمان وافي، أمين المجلس:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أودع رئيس الحكومة بالأسبقية لدى مجلس المستشارين:

- مشروع قانون رقم 37.24 يوافق بموجبه على اتفاقية الضمان الاجتماعي بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية كوريا، الموقعة بسيول في 2 يونيو 2024.

وتوصلت الرئاسة بكتاب من السيد رئيس الحكومة، يفيد من خلاله بانتخاب السيدة محجوبة لفحل، عن حزب التجمع الوطني للأحرار، في الاقتراع الجزئي المجرى بتاريخ 25 نونبر 2025، لملء مقعد شاغر بالمجلس، برسم الهيئة الناجبة لممثلي الغرف الفلاحية بالدائرة الانتخابية التي تضم جهات

الرباط-سلا-القنيطرة، وبني ملال-خنيفرة، والدار البيضاء-سطات.

كما توصل المجلس من مجلس النواب بمشاريع القوانين التالية:

- مشروع قانون تنظيمي رقم 54.25 يقضي بتغيير وتتميم القانون التنظيمي رقم 29.11 المتعلق بالأحزاب السياسية؛

- مشروع قانون تنظيمي رقم 53.25 يقضي بتغيير وتتميم القانون التنظيمي رقم 27.11 المتعلق بمجلس النواب؛

- مشروع قانون رقم 55.25 يقضي بتغيير وتتميم القانون رقم 57.11 المتعلق باللوائح الانتخابية العامة وعمليات الاستفتاء واستعمال وسائل الاتصال السمي البصري العمومية خلال الحملات الانتخابية والاستفتاءية.

وبالنسبة للأسئلة والأجوبة الكتابية التي توصل بها المجلس في الفترة الممتدة من 25 نونبر 2025 إلى تاريخه، فهي كالآتي:

- الأسئلة الشفهية: 07 أسئلة شفهية؛

- الأسئلة الكتابية: 12 سؤالاً كتابياً؛

- الأجوبة الكتابية: 15 جواباً كتابياً.

وبخصوص دراسة مشروع قانون المالية رقم 50.25 لسنة 2026 على مستوى الجلسات العامة، فستنطلق المناقشة العامة للمشروع يوم غد الأربعاء 3 دجنبر 2025، ابتداء من الساعة العاشرة والنصف صباحاً.

كما سيواصل المجلس يوم الخميس 4 دجنبر 2025 على الساعة العاشرة والنصف صباحاً دراسة المشروع بالتصويت على الجزء الأول، وعلى الساعة الثالثة والنصف بعد الزوال سيتم التصويت على الجزء الثاني من مشروع القانون وعلى مشروع القانون برمته.

شكراً السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً السيد الأمين.

إذن نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآتي الأول الموجه لوزارة الإدماج الاقتصادي والمقاولات الصغرى والتشغيل والكفاءات، وموضوعه "التدابير المتخذة لتنفيذ برامج خارطة الطريق الخاصة بالتشغيل".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

السيد الرئيس السيد عبد السلام اللبار.

**المستشار السيد عبد السلام اللبار:**

شكراً السيد الرئيس.

السيد الأمين،

السيد الوزير المحترم،

الأخوات والإخوة،

فالحقيقة السؤال هو سؤال الفريق الاستقلالي والذي ينص عن خارطة

الشهر على كل واحد، يعني إيلا عندو 10 راه المعلم كيشد 3000 درهم، أشنو الهدف؟

هي واحد العدد ديال المهن ما ضيعش لنا، لأن عندنا تقريبا 30.000 في السنة مثلا في الصناعة التقليدية بما فيها ديال (les services)، ديال الخدمات، والمهم في هاذ الشي كامل هو إيلا مشيتي دابا لواحد المقاولات بحال ديال الطيران احدا الرباط ولا في مكناس ولا في عدد ديال المناطق كنلقاهم يخلصو هذوك الشباب، اللي هوما كيديرو التكوين ولكن في نفس الوقت عندهم واحد المنحة كيجاوز ما بين 500 حتى لـ 2000 درهم، هاذي غير منحة ماشي أجرة، باش الإنسان وهو كيديرو التدرج المهني يتقدر يتغلب على الكلفة ديال النقل وديال المطاعم، يعني هاذي مسائل أساسية، وبطبيعة الحال باش يتقدر ييتي يواكب هذيك 9 أشهر ولا هذيك 11 شهر ديال التكوين، ماشي فقط كينوض ويحي بدون إمكانيات، هاذو هوما الأهداف كلها ديال هاذ البرنامج.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الرئيس من الفريق الاستقلالي للرد على الجواب.

#### المستشار السيد عبد السلام البار:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

كنشكركم باسم الفريق الاستقلالي وباسم الشعب المغربي ككل، لأننا نخاف كل ما نخافه هو ضياع بعض الحرف.

اليوم راه ما بقاش الأجير، العامل اللي غادي يخدم لي الزليج البلدي ما كنلقاهوش، العامل اللي غدير لي النقش ديال الجبس ولا ديال الخشب راه ما كايش، اللي غيضرب البرشمان، الخياط البسيط كنا كنسميهم بسيط دابا فين هو؟ معناه هناك عدة حرف اللي كنا كنفخرو بها بقات كتضيع، وانتوما السيد الوزير كهنينوكم وكنشكركم على المجهودات اللي كنبدلوها، على الأقل باش نسترجعو بعض المهن اللي كنشوفوها جزء منا.

احنا الآن كنتذكرو غير كيحي شي عطلة الطفل كيمشي لعند الخياط ولا لعند النجار ولا كيمشي يتعلم شي حرفة واحد 15 يوم، واحد الشهر، وعاد ثاني كيرجع للخدمة دبالو ويكتبي عقلو مع ذيك الحرفة اللي علمها لو المعلم.

هذا كهنينو راسنا وكهنينو الحكومة دبالنا اللي انتبهت لها الضياع اللي را احنا ماشيين لو وخصنا (le modernisme) واحنايا نسينا الأصل دبالنا أننا كنهتمو بالصناعة التقليدية، أرا لي الصناعة التقليدية، احنا ساهمنا فيها باش تضيع منا واحنا كنشوفو وغدا نلقبو عليها، راه احنا الآن كاين اللي عندو العشق في الجلابة ما بقاش اللي غادي يخطط لك الجلابة.

استسمح السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير.

الله يوفق.

الطريق لتعلم هادوك الأطفال اللي تيديرو التعلم بالتدرج، وإلى أي مدى هاذ البرنامج أعطى الأكل دبالو باش نشوفو هاذ الشباب اللي كيتدرب واللي كيتعلم أشنو هو المصير دبالو فالساحة الاجتماعية؟  
شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد يونس السكوري وبحس، وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولات

#### الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

التدرج المهني هو من البرامج اللي جات بها خارطة الطريق في مجال التشغيل، والتدرج المهني مهم علاش؟ لأنه كيف ما جاء فالسؤال دبالكم كيهم واحد الفئة ديال الشباب اللي للأسف الشديد كتقدر تكون عرضة إما أنه خرجت من المدرسة قبل الوقت، وبالتالي مشات ليها الفرصة باش أنها تقرا وتوصل لواحد المستوى باش تخدم، أو لأنها ربما المنطقة اللي فيها ولا الفرص ديال العمل غير متوفرة بالشكل الكافي.

فالحكومة اخذت على عاتقها مع جميع الوزارات المعنية أنها تدير واحد البرنامج لتكوين وتشغيل 100.000 ديال الشباب عوض تقريبا 9000 اللي كانو من قبل فقط واللي كانو كيمشيو فالمقاولات.

التدرج المهني هو برنامج كيغطي أولا واحد الدبلوم، كيقرا الإنسان 9 أشهر، 11 شهر حتى لستين وكياخذ واحد الدبلوم ديال التدرج المهني.

عدد ديال المهن أو الحرف اللي عندنا فالتدرج المهني تقريبا 200 ديال المهن ولا ديال الحرف، فيها واحد العشرات في الصناعة التقليدية، فيها واحد العشرات كذلك في السياحة، فيها كذلك في مهن أخرى، منها البناء والأشغال العمومية، منها كذلك في المجال ديال الأسرة والتضامن، في المجال ديال الشباب.

وهاذ الحرف ولا هاذ المهن هاذي كلها وفي الفلاحة وفي الصيد البحري، وهاذ الحرف وهاذ المهن هاذي كلها عندها واحد الضوابط بيداغوجية ديالها، كنجي هذاك الشاب ولا هذيك الشابة، الدولة كتأدي عليه أو عليها 5000 درهم في السنة لهذاك المركز اللي غيديرو لو التكوين، لأن بحال دابا الناس اللي كيديرو الطياب ولا الناس اللي كيديرو الطرز ولا الناس اللي كيديرو إصلاح الإلكترونيك ولا الناس اللي كيديرو واحد العدد ديال المهن، خص واحد المواد أولية، وخص واحد التجهيزات بيداغوجية، فعلى كل فرد كنخلص الدولة 5000 درهم باش كيتجمع ذاك الشي.

بالنسبة للصناعة التقليدية بالخصوص، كتعرفو أن الإنسان ملي يكون في واحد المركز كيديرو التكوين واحد الوقت خصو يمشي عند المعلم ويجلس معه ويتخدم، لأن فيه الخدمة هذا هو اللي مزيان في التدرج المهني، فبالثاني كل معلم كيخدم الناس - راني عاد وقعت القرار - غادي ياخذ 300 درهم في

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الرئيس.

الأسئلة الموالية حول "البطالة" تجمعها وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة.

والبداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوعه "خفض البطالة في صفوف الشباب".

السيد المستشار، السي سعيد شاكر تفضلو.

**المستشار السيد سعيد شاكر:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

عن خفض البطالة في صفوف الشباب نسألكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

السؤال الموالي موضوعه "خفض معدل البطالة في صفوف الشباب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم

السؤال.

السيد المستشار السي أدبدا تفضلو.

**المستشار السيد شيخ احمدو ادبدا:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسألكم السيد الوزير عن التدابير المتخذة من أجل خفض معدل البطالة

في صفوف الشباب؟

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

السؤال الموالي موضوعه "الحد من البطالة في صفوف الشباب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

**المستشار السيد عبد الله مكاوي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن محنة الشباب مع البطالة في تزايد، فماذا أتم فاعلون لمعالجة هذه

المعضلة المقلقة بتداعياتها السياسية والاجتماعية؟

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على الأسئلة المتعلقة بالبطالة.

يمكنكم كذلك التفضل للمنصة، إذا رغبت في ذلك، السيد الوزير.

**السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بالنسبة للسؤال ديا لكم اللي تيتعلق بالإجراءات الكفيلة للحد أو بخفض

معدل البطالة، ولا سيما لدى الشباب.

بغيت نقول لكم على أنه بعد عدة مراحل دوزنها في هاذ الحكومة، في

إطار أولا الإجراءات الاستعجالية اللي كانت في البداية ديال الحكومة، بحال

البرنامج ديال "أوراش" اللي ما كانش خلق مناصب الشغل، وتلتها برامج

أخرى، الحكومة اخذات على عاتقها هاذ السنة هاذي اللي تتمشي، على أنه

تدير واحد خارطة الطريق، خارطة الطريق الهدف منها ما شي حاجة بعيدة

الأمد، واخا من ضمن الأهداف ديا لها كين أهداف آنية وكن أهداف

متوسطة الأمد.

ولكن الهدف ديال خارطة الطريق الحكومية هو تعالج الإشكاليات اللي

ربما في السابق ما تطرقنا لهاش بواحد الشكل عميق.

أول إشكالية اللي خرجت لنا، السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

هو إشكالية الشباب اللي ما عندوش دبلومات واللي ما عندوش تجربة في

الخدمة واللي عندو من سابع المستحيلات أنه يولج للعمل الأول،

والسياسات الحكومية ديا ما كانت قبل كانت تتكلم غير على الشباب

اللي عندو شواهد، اللي حتى هو جزء من الإشكالية بطبيعة الحال.

فاحنا التقديرات ديانا، بناء على الأرقام ديال المندوبية السامية

للتخطيط، هو أن هاذ الشباب هذا تقريبا هو أكثر من 900.000، والحزان

الرسمي اللي عندنا ديال المندوبية السامية للتخطيط ديال العاطلين تقريبا

1.500.000، فها انتوما شفتو 900.000 راه أكثر من 900.000، كيفاش

غادي نعالجوها؟

ملي جينا تنشوفو أشنو هي البرامج اللي عندنا في هاذ الحكومة وفي عدد

ديال المؤسسات اللي تابعة لها، لقينا ما كين حتى شي برنامج كفيلا أنه يعالج

واحد العدد مهم، وأولها هو السؤال اللي عاد جاوبت عليه دابا ديال التدرج

المهني مثلا، لقينا أن التدرج المهني هو اللي تيمكن لو أنه يعالج جزء من

المشكل، علاش؟ لأن هاذ الشباب ديال التدرج المهني تيدوزو 20% ديال

الوقت تيقروا و80% ديال الوقت تخدمو، عليها تخدمو من بعد، حيث

(déjà) في وسط التكوين ديا لهم، النسبة ديال الخدمة هي عالية جدا.

وبالتالي ماشي الإنسان تيتسنى حتى يخرج عاد يشوف راسو واش صالح

أو ما صالحش لسوق الشغل.

ولكن عدد المقاولات اللي كانت تتقوم بهاذ التدرج المهني ما كانش يتفوق

واحد العدد ديال المعامل في الشمال، ولا في برشيد، ولا في الشرق، غتلقى راه المعمل كين، ولكن خاوي راه ما فيش الناس، واخا الخدمة كائنة، علاش؟ لأن ما كايش واحد التكوين في ذاك المنطقة ديال هذاك المعمل بالضبط.

وأنا ملي تمشي نشوف السادة المنتخبين المحليين تيشكيو عليا بهاذ الشي، تيقول لك واماشي معقول، استثمار قدو قداش، احنا نشوفو فيه، ولكن الشباب ديانا ديال المنطقة ما تيوحش لهاد الشي، علاش؟ لأنه ما قراش ذاك الشي، ما بغيناش هاذ الخطأ هذا يتكرر. عليها درنا هاذ البرامج باش التكوين تيكون فوسط هذاك المعمل من لبدو، من لبدو.

هاذ الشي خصو ميزانية، إذن، الميزانية عبأها وقعناها وفتحنا واحد المجال، أنا تنستقبل دابا السادة رؤساء الجهات ومزيان دابا في مجلس المستشارين، باش نقول هاذ الهضرة الله يخليكم، وتعاونو عليها جميع، لجميع السادة رؤساء الجهات، الله يخليكم أنا قلت لهم باش يقدر يعاونونا باش نديرو (des bourses) للشباب، لأن ملي تتقري لمدة 11 شهرا، راه صعب تقيق كل نهار، وتشد جوج طوبيسات، ولا معرفتي على حسب، ولا (mixte transport)، ولا هذا النقل المزدوج على حسب فين أنت، وتمشي وتدوز النهار وتغدا.

كاين اللي تيعاون في المشغلين، كاين اللي تيعاون، كاين اللي عندو الإمكانيات على قد الحال، فبالتالي باش هاذ المنظومة باش تكون متكاملة خصنا نعاونو كذلك اجتماعيا الشباب ديانا.

بقي ليا شكون غيخدم الناس؟ حيث هاذ احنا تنكونهم (d'accord) ولكن الناس راه خصها تخدم، فاحنا اعطينا (l'ANAPEC)، هاذ الخدمة هذي و (l'ANAPEC) دارت واحد الاستقصاء وواحد (l'enquête)، مع تقريبا 12.000 مقالة اللي حطت لنا 39.000 منصب شغل، ماشي كلهم موجهين للتدرج المهني، لأن التدرج المهني فيه بزاف ديال الحوايج، ولكن على الأقل احنا بدينا تنديرو دابا واحد الخدمة ديال نلقبو على كل منطقة أشسو هم المقاولات اللي كاينين وشحال ديال مناصب الشغل اللي مستعدة هاذ المقالة تاخذها، هاذ الخدمة هذي دابا بدات، يمكن نديرو واحد التقييم ديالها، يمكن بعد يعني واحد شهرين، أنا هاذ الشي اللي تنقترح عليكم، لأن باش نوصلو لواحد العدد كبير ومهم ديال الشباب.

وأنا بهاذ المناسبة تنحي جميع القطاعات الوزارية وجميع المؤسسات، سواء كانت تعاونيات، أو جمعيات والمقاولات كذلك وهي أساسية باش هاذ البرامج هاذي تنجح كلها.

بطبيعة الحال، كاين إشكاليات أخرى، يمكن لي نتطرق ليا، ولكن إيلا لاحظتو الدراسة ديال (Haut-Commissariat au Plan) المندوبية

54 أو 55 مقالة، المعامل في النسيج وفي الصناعة، بعض الصناعات... إلخ. فاحنا هزينا هاذ العدد، ها انتوما شفتو 9000 اللي درنا العام الآخر في 2024، إيلا بغينا 900.000 خصنا 100 عام، باش بيان لكم على أنه مستحيل نعالجو هاذ المشكل ديال (le stock) ديال البطالة بهاذ الطريقة.

فأول قرار اخذتو الحكومة، هو تهرز العدد اللي غادي يستافد من التدرج المهني وراه ما سهلاش لأن ماشي غير نجيو ونكونو الناس، تهرزو من هذاك العدد 100.000 في السنة، فأول حاجة درنا، هي من الصيف وجدنا الخدمة اتصلت أنا بالوزراء المعنيين، هاذ الشي في واحد اللجنة وزارية فيها جميع الوزراء المعنيين، وكيتأسها السيد رئيس الحكومة، ولكن اخذت أنا هاذ المبادرة لأن هذا برنامج داخل في إطار الوزارة، باش نتصل بالسادة الوزراء، ووقعنا الاتفاقيات التنفيذية اللي فيها شكون هوما المراكز اللي كيكونو وشحال العدد دياهم.

إذن، درنا هاذ الشي مع الصناعة التقليدية وهي اللي كنا نتكلمو عليها، 30.000 في العام، شوفو شحال العدد ديال الحرافية اللي غادين نرجو في السنة.

ثانيا، في المجال ديال الفلاحة، في المجال ديال الصيد البحري، في المجال ديال الشباب، لأن كاين (les foyers féminins) كاينين كتار، وكنتشوفو واحد الشبابات تما تبارك الله تيجيو تيتعلمو، تيكونو ساكنين في البوادي وفي القرى اللي احدا هذاك المركز، ولكن ما كانش تياخذو دبلوم، دابا غيوليو ياخذو دبلوم.

في المجال كذلك ديال المرأة والتضامن، وكاين واحد العمل كبير تيدار ديال التمكين ديال المرأة في هاذ الاتجاه وكذلك القطاع الخاص، وغنتحوه لجميع الحرف والمهن، راه قلت لكم تقريبا 200 مهن، واجتمعت مؤخرا مع (la CGEM<sup>1</sup>)، والاجتماع مع جميع الفيدراليات ديال الاتحاد العام لمقاولات المغرب، وقولت لهم بالحرف أنه راه اعطينا الأسبوع جاي، غادي يعطوني (la liste) ديال اللائحة ديال المهن الأخرى اللي ما عندناش في هاذ الشي، ديال جميع الفيدراليات، سواء كانت فيدراليات ديال التكنولوجيا أو لا ديال المهن ديال التجارة، أو لا ديال (E-commerce) ولا ولا ولا... هاذ الشي كامل خصنا باش نعاونو الشباب ديانا والميزانية راه تقريبا مليار ديال الدرهم في هاذ المجال.

بطبيعة الحال درنا إجراء واحد آخر كبير جدا مهم هو فتحنا الإعانات اللي تتعطيها الدولة لغير حاملي الشهادات في (l'ANAPEC<sup>2</sup>)، حيث (l'ANAPEC) كتي باش تقدر تستافد من عرض الخدمات اللي ديال العمل اللي كاين في (l'ANAPEC)، خصك ضروري تكون مقيد في (l'ANAPEC) ولكن خصو يكون عندك دبلوم، ولكن إيلا مشيتو شفتو

<sup>1</sup> Confédération Générale des Entreprises du Maroc.

<sup>2</sup> Agence Nationale de Promotion de l'Emploi et des Compétences.

السامية للتخطيط، كقول أن الشباب اللي كيدير التكوين المهني، النسبة ديال (le chômage) راه تراجعات فهاذ الشريحة هاذي بالذات، إذن خصنا ما نخليوش الناس اللي ف (stock) جالسين تما ماعندهوم مايدورو، ماقدين يديرو والو، خصوصا أن المدرسة كل عام راه كيمشي منها 280.000 واحد، باش تعرفو الحجم ديال الإشكال.

وأنا مستعد نتجاوب معاكم فهاذ الدقيقة اللي بقات إن شاء الله فالتعقيب. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وأعطي الكلمة للفريق التجمع الوطني للأحرار، السي سعيد.

#### المستشار السيد سعيد شاكر:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

#### السيد الوزير المحترم،

لا يختلف اثنان في المغرب أن القدرات والإمكانات اللي عندنا، الحمد لله، قادرة باش تجعل من بلادنا قطب قاري وقطب اقتصادي صاعد، لو استطعنا تتجاوزو بعض المطبات أو بعض الإشكاليات، منها مشكل البطالة في صفوف الشباب.

#### السيد الوزير المحترم،

فعلا، وزارتكم قامت بمجهودات جبارة من أجل خفض البطالة في صفوف الشباب، ولا سيما في النصف الثاني، يعني الربع الثاني ديال سنة 2025، إلا أن المؤسسات الرسمية منها بنك المغرب و (l'HCSP) وصندوق النقد الدولي، كيقول بأن نسبة البطالة في تصاعد، يكفي نقولو بأن سنويا كيوصلو تقريبا 300.000 شاب وشابة لسوق الشغل، اللي كيستطعو يوصلو يلتحقو بسوق الشغل فقط 112 ألف، هاذي هي الإحصائيات الرسمية، بمعنى النسبة هي 37%، نسبة ضعيفة.

كنطالو من الوزارة ديالكم باش تحسن هاذ النسبة، على الأقل تتعدى 50%.

هنا السؤال اللي كي طرح راسو، يعني بنفسو، هو علاش الاقتصاد الوطني أو الاقتصاد المغربي ما استطعش يلي الحاجيات ديال سوق الشغل؟ واش مشكل في التنويع ديال الاقتصاد المغربي؟ واش مشكل ما كاينش واحد صلة وصل ما بين التعليم أو التكوين - كما قلتو السيد الوزير - وسوق الشغل؟ واش مشكل أن الفلاحة مرتبطة بالمناخ؟ يعني إيلا كان الجفاف كايين التأثير على الأقل واحد 2% من نسبة النمو كنفوتو على الاقتصاد الوطني واحد 2% من نسبة النمو.

لهذا، السيد الوزير المحترم، احنا هنا عندنا واحد الاقتراحات في فريق

التجمع الوطني للأحرار، عندنا اقتراحات:

الأولى، كنطالو بتشجيع المقاولات الصغرى، عبر إصلاحات هيكلية، الإصلاحات كثر أولا، بتبسيط المساطر، كثر كذلك بالإصلاحات الجبائية، كثر كذلك بتشجيع المقاولات باش تستقر في المناطق النائية والمناطق الهشة.

هاذ المقاولات، السيد الوزير المحترم، ما كنطلب فقط الدعم، كنطلب فقط التشجيع، التحفيز، يعني مثلا منطقة تاونات، أش كتربحو من الجانب الضريبي تمالك؟ لا شيء، علاش ما يكونش تحفيز ضريبي تمالك؟ من هنا 10 سنين إن شاء الله، غادي يكون (le retour)، يعني الدولة غادي تستافد. لهذا، كايين فقط أخرى اللي كنطالو بها السيد الوزير: فهاذ المناطق الهشة والمناطق النائية، الجبلية والواحات، الوزارة محتاجة باش تشخص المشكل وتقوم بالدعم المناسب.

ثانيا، كايين نقطة ديال التكوين بالتدرج، فمثلا نمشيو لبعض الدول، هاذك المؤسسات ديال التعليم العالي، أولا المعاهد العليا، كتواصل مع الغرف المهنية..

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة، السي ادبدا.

#### المستشار السيد شيخ احمدو ادبدا:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

#### السيد الوزير المحترم،

شكرا على جوابكم الهام، السيد الوزير، الذي يعكس المجهودات الكبيرة التي تبذلونها من أجل خفض نسبة البطالة ببلادنا وخلق فرص الشغل، محمود مكنت ببلادنا من خفض معدل البطالة بـ 0.5 نقطة خلال الفصل الثالث من سنة 2025.

وفي المقابل، تم إحداث 167 ألف منصب شغل جديد، بفضل ارتفاع عدد المناصب المؤدى عنها بـ 220.000 وظيفة، مقابل تراجع الشغل غير المؤدى عنه بـ 54.000.

#### السيد الوزير المحترم،

لا بد أن نعترف بكل موضوعية ومسؤولية بأن جذور إشكالية البطالة هي بنوية وأن الظاهرة تتجاوز قطاعكم وحده، وهي ليست ظرفية ولا نتيجة لتدبير مرحلة قصيرة، بل هي انعكاس مباشر لنقص دينامية الاقتصاد الوطني ومحدودية آليات خلق الثروة وتوسيع قاعدة الاستثمار، لا سيما في القطاعات القادرة على امتصاص أعداد كبيرة من الشباب، مثل الصناعات التحويلية

<sup>3</sup> Haut-Commissariat au Plan.

والطاقات المتجددة، الاقتصاد الرقمي والصناعات الإبداعية وبطبيعة الحال المجال الفلاحي.

**السيد الوزير المحترم،**

إن الخريطة الجهوية للبطالة تكشف تفاوتات صارخة في جهات مثل الدار البيضاء - سطات، والرباط - سلا - القنيطرة تسجل معدلات شغل مرتفعة، بينما تعاني الجهات الجنوبية والشرقية من هشاشة بنيوية تزيد من صعوبة الاندماج، مما يدعونا إلى التأكيد على ضرورة توفير عدالة مجالية حقيقية في السياسات العمومية برمتها.

**السيد الوزير المحترم،**

ونحن نثمن التدابير والخطة الاستعجالية التي اتخذتموها لمواجهة تراجع عدد مناصب الشغل في المجال الفلاحي، وكذلك إعاش فرص الشغل بالنسبة للشباب غير المتعلم وغير الحاصل على أي تكوين في الثفانة لم تحصل في تاريخ الحكومات السابقة لهذه الفئة التي ظلت مهمشة، مقابل بحث دائم في سبل تشغيل الشباب من حملة الشواهد فقط، فإننا نرى في فريق الأصالة والمعاصرة أن المدخل الحقيقي لمعالجة بطالة الشباب يمر عبر:

✓ أولا، رفع تنافسية الاقتصاد الوطني لجذب المزيد من الاستثمارات المنتجة؛

✓ دعم المقاولات الصغيرة جدا والصغيرة والمتوسطة، لأنها تشكل 98% من النسيج الاقتصادي، وهي الأكثر قدرة على خلق شغل سريع ومستدام. رغم الجهود المبذولة والجسارة، السيد الوزير، على مستوى التشغيل بجهة العيون الساقية الحمراء، إلا أننا نلتمس منكم المزيد من هذه الجهود لهذه الجهة العزيزة والغالية؛

✓ ثالثا، تعزيز توجيه منظومة التكوين المهني بالترجى العالي، وفقا لحاجيات سوق الشغل الفعلية؛

✓ وأخيرا، دعم التشغيل في العالم القروي عبر تحفيز الاقتصاد الاجتماعي والتضامني وسلاسل القيمة المحلية، وغيرها من التدابير التي نحن متيقنون أنكم واعون بها.

وفقكم الله السيد الوزير المحترم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للفريق الحركي.

**المستشار السيد عبد الله مكاوي:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيد الوزير المحترم،**

تفاعلا مع توضيحاتكم، نؤكد في الفريق الحركي على ما يلي: أولا، الأكيد، السيد الوزير المحترم، أن وضعية سوق الشغل ببلادنا هي

وضعية مقلقة وغير مطمئنة بشهادة أرقام المؤسسات الوطنية، خاصة أرقام المندوبية السامية للتخطيط التي أكدت على بلوغ نسبة البطالة بالمغرب 13.3% في الربع الثالث من سنة 2025، بمعدل 16.4% في المجال الحضري، رغم ما يحظى به من تميز تنموي دون احتساب التباين الصارخ بين الجهات والمناطق والمجالات حسب الفئات العمرية.

حيث بلغت نسبة البطالة، على سبيل المثال، في صفوف الفئة العمرية ما بين 15 و 24 سنة حوالي 36.7%، وهي أرقام ومؤشرات تعكس الاختلالات الهيكلية والبنوية التي يعرفها سوق الشغل والإدماج الاقتصادي للشباب ببلادنا، وتؤكد بالملوس عدم قدرة الاقتصاد الوطني على خلق فرص شغل إضافية.

كما نساءل نجاعة السياسات العمومية والبرامج المعتمدة في مجال التشغيل، خاصة في ظل تسجيل معدلات نمو ضعيفة لا تصل حتى إلى مستوى توقعات قوانين المالية المحدودة أصلا، وأمام الإفلاس المتواصل للمقاولات في ظل محدودية الإجراءات المواكبة وصعوبة خلق التوازن بين فرص الشغل الحديثة والفرص الضائعة والمفقودة، خاصة في القطاع الفلاحي، مما يجعل حلم مليون منصب شغل و 500.000 منصب إضافي كسقف في ميثاق الاستثمار الجديد وخفض معدل البطالة إلى 9% بحلول 2029 كهدف لخارطة الطريق للتشغيل بعيد المنال.

ثانيا، في هذا الإطار نؤكد في الفريق الحركي أن المداخل الأساسية لضمان التشغيل المستدام وتخفيض معدل البطالة تتطلب ما يلي:

- الرفع من وتيرة تحسين مناخ الأعمال والتزليل الأمثل والأنجع لميثاق الاستثمار الجديد وتنفيذ الأدوار المهمة للمراكز الجهوية للاستثمار في صيغتها الجديدة؛

- توجيه الاستثمارات العمومية والخاصة وفق معايير العدالة المجالية والخصائص التنموية، فلا يعقل أن تتمركز مجمل الاستثمارات في ثلاث جهات وأن تضم خمس جهات 72% من معدل السكان النشيطين؛

- بلورة منظومة ضريبية منصفة ومحفزة لمراقبة أهداف ميثاق دعم المقاولات المتوسطة والصغرى والصغيرة جدا، والذي يظل في الحقيقة ميثاقا لدعم الاستثمارات الصغرى والصغيرة جدا وليس المقاولات المعنية في حد ذاتها؛

- الانتقال من السياسات المركزية في مجال التشغيل إلى برامج جموية للتشغيل، على غرار برامج التعاقد الموقعة في المرحلة السابقة بين الحكومة ومجالس الجهات والتي غاب أثرها في المرحلة الحالية؛

- حل إشكالية عجز الحكومة على استعمال المناصب المالية العمومية المحدثة ما بين 2022 إلى غاية سبتمبر 2025، والتي لم يستغل منها ما قدره 31.064 منصب مالي رغم توسع قاعدة حاملي الشواهد الباحثين عن الشغل والتوظيف.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:  
السيدات والسادة المستشارين،

فهذا الدقيقة الي عندي غنقدر قول ليكم باش نكونو عمليين.  
دأبا هاذي 3 سنين أو 4 سنين شفتو الجفاف كيفاش دابر، كنقدو سنويا ما بين 150.000 حتى لـ 200.000 منصب شغل فالعالم القروي قطاع فلاحي، ولكن هو شغل غير مؤدى عنه، يعني الناس ماشي خدامين فالمعمل وكيجريو عليهم هاذ الشي راه ما كاينش، أولا كاين بواحد الشكل قليل، الي كاين هو ما الناس كيفقدو، مزيان.

هاذ الناس هاذو فين كيشيو؟ كاين جوج ديال القطاعات الي يمكن ليها تاخذهم لا ثالث لها بالشكل الكافي، يا إما القطاع ديال البناء والأشغال العمومية، يا إما القطاع ديال التجارة الداخلية، هاذ القطاعات فالسنتين الأولين كان عندهم صعوبات حقيقية، لأنها ماشي ساهل ذيك الشي.  
قطاع ديال التجارة الداخلية في جزء كبير منو كان عندو علاقة مباشرة بالفلاحة والقطاع ديال البناء، راكم شفتو الارتفاع ديال الأسعار وقع حتى بالقضية ديال التجارة الداخلية ومعنا السيد الوزير هنا.

إذن، هاذ القطاعات الي كانت كتخدم 120.000، 130.000 إيلا جمعناهم بجوج راه كاين الي فقد 60.000 منصب شغل فعام واحد، إذن الصعوبة الي كانت عندنا هي كيفاش غادي ناخذو واحد اليد عاملة غير مؤهلة وغنشدوها ما يمكن لهاش تمشي عند المعامل وتدير (des machines) معقين... إلخ، عليها درنا التدرج المهني باش نجاوبو على هاذ الجزء من هاذ المعضلة.  
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤالان الآنيان المواليان حول "مفتشي الشغل"، تجمعهما وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة.  
وبالبدية مع سؤال فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب وموضوعه "وضعية مفتشي الشغل".

تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة سلمية زيداني:

شكرا السيد الرئيس.

عن وضعية مفتشي الشغل، نسألكم السيد الوزير.  
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي موضوعه "مستجدات وضعية مفتشي الشغل".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية لتقديم السؤال.  
تفضلوا السيد الرئيس السي اعبيد.

المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

نسألكم عن مستجدات وضعية مفتشي الشغل ببلادنا؟  
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤالين المتعلقين بمفتشي الشغل.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:  
شكرا السيد الرئيس.

الأخت والأخ السيدة المستشارة والسيد المستشار المحترمين.  
مفتشي الشغل هو ما فئة مهمة من الناس الي خدامين للإدارة المغربية، علاش؟ لأن الدور دياهم دور كبير ومهم وعندو تاريخ، وبالمناسبة ففي يونيو من السنة المقبلة غادي نحتافلو بـ 100 سنة على هاذ المهنة ملي بدات بالمغرب.

ومفتشي الشغل عندهم دور ماشي فقط رقابي، ولكن عندهم دور لتفادي عدد كبير ديال النزاعات الي تقدر تكون فالمنظومة ديال الشغل، إذن إيلا كان مفتش الشغل تدير واحد الخدمة مزيانة فواحد الظروف مزيانة راه تيقدر على أنه يحول دون عدد من الإضرابات، ويحول دون عدد من المشاكل، وتوفيق وتيعطي واحد الدفعة للتطبيق ديال قانون الشغل وديال حماية حقوق الطبقة الأضعف الي هي ديال الشغيلة.

والإشكال الي تطرح هي منذ سنوات ومفتشي الشغل كيحاولو من خلال النقابات دياهم، ولا سيما النقابات الأكثر تمثيلية في الوزارة. للتذكير، كايته النقابة دياكم الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، وكاين النقابة ديال الكونفدرالية وكاين النقابة ديال (I'UNTM) الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب.

فهذا النقابات الأكثر تمثيلية، انتوما تتعرفو أنا اجتمعت معكم هاذي تقريبا سنتين واحنا درنا واحد العدد ديال الاجتماعات، بلا ما نرجع للور بزاف، لأن الحمد لله حلينا عدد ديال الإشكاليات، بقي لنا 2 ديال المواضيع، بقي الموضوع ديال مرسوم الجولات الي فيه واحد (les indemnités)، لأن الناس ملي تمشي تشد الطومبيلة دياها وتمشي تدير كذا... إلخ، راه خصهم

تعاونوا في جميع البرامج ديالنا والمشاريع ديالنا، لا في تطبيق مدونة الشغل، ولا كذلك في القوانين كلها بما فيها القانون الذي يحدد شروط ممارسة حق الإضراب، ماشي باش يدار الإضراب، لتفادي الإضراب باش نوصلو لهذا الهدف اللي بغينا ديال اتفاقيات الشغل الجماعية، نوصلو لأعلى درجة ممكنة باش نخدمو الشغيلة.

وكذلك نكونو نتعاونو المقابلة باش تكون أكثر تنافسية وتخدم أكبر عدد ممكن من المغاربة.

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

الأستاذة سلمية تفضلوا.

#### المستشارة السيدة سلمية زيداني:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

لقد تناولنا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب في عدة مناسبات واقع هيئة تفتيش الشغل، واليوم أيضا مازال هذا الواقع يثير قلقنا رغم الجهود المبذولة، والسبب هو أنه بالإضافة إلى أن مواجهة الاستمرار في استغلال الضعف والهشاشة الاجتماعية لفئة عريضة من الشغيلة التي تحرم من حقوقها يتوقف على هذا الجهاز.

فإن الإكراهات والمضايقات والتهديدات الكثيرة التي تواجه الشغيلة في مختلف أماكن العمل تتطلب جهازا قويا للتفتيش، وهو الذي لن يتحقق إلا عبر إخراج نظام أساسي يوفر الحماية القانونية لمفتشي الشغل، نظام أساسي محفز ومنصف لجميع مكونات هذا الجهاز، يستجيب لمطالبهم ويرقى إلى مستوى تطلعاتهم ويعزز منسوب الثقة لديهم.

ففي ظل جميع حجم المسؤوليات الملقاة على هذا الجهاز، تكمن خلف ذلك معاناة يومية يواجهها مفتشو الشغل بسبب ضعف الحماية القانونية والنقص الحاد في الموارد البشرية والضغط الكبير الملقى على كاهلهم وضعف الإمكانيات المادية، واللوجيستكية لديهم، وهو ما يحول دون القيام بالمهام المنوطة بهم، مما يبرز الحاجة الملحة للتجديد بإصلاح شامل وعميق لمنظومة تفتيش الشغل.

في هذا الإطار، فإننا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، نجد تضامنا مع المطالب العادلة والمشروعة لمفتشي الشغل، ندعو إلى إخراج نظام أساسي جديد في أقرب الآجال إلى جانب نظام جديد للتعويض عن الجولات، يتجاوز نقائص النظامين الصادرين منذ ما يقارب 17 سنة، ويأخذ

كيفاش غيتحركو، خصوصا هذاك الدوائر فاش تيتحركو تتكون دوائر كبيرة بزاف من الناحية الجغرافية، لأنه راه ما عندناش سيارات المصلحة لهاذوك الناس، ذاك الشي قليل، ميزان هاذي الأولى.

ثانيا، كين (le statut)، النظام الأساسي دياهم أصلا باش ما نغروش هاذ الإدارة من الناس دياولها، لأن عندهم واحد التكوين قانوني قوي وعندهم واحد التكوين مكمل، يعني ماشي واحد الخدمة عادية أو سهلة، راه مفتش الشغل خص يكون ضابط القانون وضابط مدونة الشغل وضابط الحالات ديالو، تتكون واحد الخبرة كبيرة وكبيرة جدا.

وبالمناسبة، هاذ المهنة هي مهنة مقننة على المستوى الدولي، (c'est un métier normé)، عندو المعايير ديالو، وهاذ المعايير شكون تبوضعها؟ المنظمة ديال الشغل، منظمة العمل الدولية، ميزان، والمغرب راه وقع الاتفاقيات وصادق عليها ودار اللي عليه في واحد العدد ديال المواضيع في هاذ المجال.

دأبا ملي وصلنا لهاذو، أنا أشنو اللي اقترحت على الأخوات والإخوة؟ قلت لهم أودي بلاصت ما نبقاو تندورو تما غادي نجتمعو هذاك المرسوم ديال الجولات والمرسوم ديال (le statut)، ديال النظام الأساسي نجتمعهم في مرسوم واحد ونخطو كاع الشروط اللي تتشوفها معقولة، والحق يقال، ما شفتنا منكم لا (UGTM<sup>4</sup>، لا CDT<sup>5</sup>، لا UNTM<sup>6</sup>) إلا يعني مسائل معقولة وذاك الشي اللي دافعت عليه، ماشي حيث أنا الوزير ديال القطاع، تنقولها لكم بكل تجرد، دافعتو على الإخوان بواحد الشكل عملي ومعقول، وحتى انتوما شفتو في المفاوضات أننا ما بقيناش تنديرو معكم ذاك المقايضة، لواه هاذي، لواه هاذي، أنا ذاك الشي اللي اخذيتو حطيناه.

من بعد كيفاش غادي نترجمو هاذ الشي باش نوقعو هاذ المرسوم الجديد؟ قلت لكم الاتفاق اللي درت معكم أنا صيفطو للسيد رئيس الحكومة، علاش؟ لأنه كان في إطار الحوار المركزي، ميزان، ارجع ذاك الشي.

من بعد درت اجتماع خاص مع السيد رئيس الحكومة هاذي أسبوعين، باش تفاهمت معه على الإجراءات اللي خصنا نديرو والتوعية ديال أنه الموضوع راه مهم وخص يتحل، وأعطى التعليمات ديالو للمصالح ديالو، كيفما أعطيت التعليمات ديالي للمصالح ديالي، وآخر اجتماع كان عندي البارح مع السي فوزي لقجع، الله يجازيه بخير، قبل ما يجي لعندكم هنا باش تديرو التصويت على قانون المالية، واللي تفهم الوضع.

وراه بدينا العمل دأبا مع الفرق، وما هي إلا أيام، أنا غادي نستقبلكم غالبا الأسبوع المقبل، نتكلم على النقابات الأكثر تمثيلية، اللي ناضلتو وأنا تنحي النضال ديالكم في هاذ المجال، باش إن شاء الله ما ندخلو للعام الجاي حتى نكون وقعنا هاذ الاتفاق، إن شاء الله، ونحتفلو بهاذ الفئة هاذي اللي

<sup>6</sup> Union National du Travail au Maroc.

<sup>4</sup> Union Générale des Travailleurs du Maroc.

<sup>5</sup> Confédération Démocratique du Travail.



كيف يمكن أن نتحدث عن عدالة في التشغيل ونحن نتجاهل من يسهر على تطبيقها؟

إن مفتشي الشغل اليوم، يشعرون بأنهم خارج حسابات الحكومة، رغم أنهم صام الأمان لكل اتفاق اجتماعي ناجح.

السيد الوزير،

نحن لا نطلب المستحيل، نطالب فقط باعتراف حقيقي بإصلاح جذري وشامل وإخراج النظام الأساسي الجديد لهيئة التفتيش، من وضع الوعود إلى حيز التنفيذ، فبدون مفتش الشغل ممكن ومحفز ومصان للحقوق، لن يكون هناك حوار اجتماعي فعال ولا سلم اجتماعي مستدام. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم السيد الوزير في بعض الثواني التي تبقت من الوقت المخصص لكم.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

في بضع ثواني، الحمد لله قطعنا أشواطاً مهمة، هاذ الموضوع ديال الأخوات والإخوان مفتشي الشغل، وهاذ الأشواط عملية، درنا اتفاق وقعنا عليه، الحكومة معبأة، الاجتماعات على أعلى مستوى في الحكومة تدارت، الاجتماعات على مستوى الفريق دابا اللي كيدير الصياغة النهائية ديال هاذ المرسومين في مرسوم واحد هي جارية، كنشرف عليها شخصياً مع السادة الوزراء المعنيين، وكنظن الإنسان راه الأمور كلها غادية فطريقها.

ونتمناو من الله إن شاء الله فالأيام القليلة المقبلة أننا نكونو فضينا هاذ الموضوع هذا وندخلو، إن شاء الله، نحتفلو كاملين بهاذ 100 سنة ديال هاذ العمل الشريف والزيه واللي محتاجينو فبلادنا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال السابع موضوعه "تعزيز إنعاش الشغل واليد العاملة المحلية".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

السيد المستشار السي حنين، تفضلوا.

المستشار السيد محمد حنين:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

سؤالنا يتمحور حول إنعاش الشغل وتحفيز اليد العاملة المحلية.

بعين الاعتبار المهام الجديدة التي يقوم بها هذا الجهاز، والتحول الاقتصادي والاجتماعية التي يعرفها النسيج الاقتصادي، وأيضا ما تعرفه بلادنا من أورايش اجتماعية مهمة، له دور محوري في تفعيلها.

فلقد آن الأوان لتقوية هذا الجهاز وتطويره وجعله أكثر تحسينا وتحفيزا وانسجاما مع المهام المنوطة به، ليضطلع بالدور المنوط به، وتمنيعه ضد سائر أنواع الضغوطات ومدته بالعدد الكافي من الموارد البشرية والنهوض بالأوضاع المالية والمهنية لهيئة تفتيش الشغل، وإعطائهم ما يستحقونه من رعاية واهتمام. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

السيد الرئيس، تفضلوا.

المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

إن الواقع الذي يعيشه جهاز تفتيش الشغل لم يعد يحتمل الصمت أو التسويف، فملف هذه الفئة هو قضية تمس صميم العدالة الاجتماعية والسلام المهني، الذي تراهن عليه الحكومة.

السيد الوزير،

قبل أن نتحدث عن الإصلاح، دعونا نتساءل: هل يعقل أن تسند مراقبة ملايين الأجراء والمستخدمين إلى بضع مئات من مفتشي الشغل عبر التراب الوطني؟ ففي وقت تتزايد فيه المقاومات، وتتعدد أشكال العمل، ويتعمق إشكال العاملين، هذه معادلة مستحيلة تجعل المفتش الواحد مسؤولا عن آلاف الوحدات الإنتاجية والعمل، في ظروف تفتقر إلى أبسط الوسائل اللوجيستكية والدعم الإداري، فكيف له أن يؤدي مهامه الرقابية والصاحية وهو يشتغل بإمكانات تكاد تكون محدودة.

السيد الوزير،

إننا في الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية، ومن خلال ذراعنا النقابي نعتبر جهاز تفتيش الشغل قطب رحي السلم الاجتماعي، وهو الضامن العملي لاحترام مدونة الشغل ومقتضيات الحوار الاجتماعي، فعندما يتدخل المفتش في نزاع جماعي أو فردي، فهو لا يحمي فقط حقوق الأجير، بل يحمي أيضا استقرار المقاولة وتوازن العلاقات المهنية، ومع ذلك هذا الجهاز الحيوي يعيش في هامش المنظومة المؤسسية، بلا إطار قانوني منصف ولا تحفيز مادي يوازي حجم المهام والمخاطر، أما عن الحوار الاجتماعي الذي ترفعونه شعارا دائما، فنسائلكم: أين هو الحوار الاجتماعي مع هاذي الفئة بالذات؟

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالنسبة لإنعاش الشغل وتحفيز اليد العاملة المحلية، كإحدى واحدة العدد دىال الإجراءات اللى قامت بها الحكومة:

أولا، كل مقاوله ياله تمت النشأة دىالها كنستافد من عدد من التحفيزات فى إطار برنامج "تحفيز"، خصوصا أنه إيلا بغات هاذ المقاوله تاخذ هاذ اليد العاملة مدة طويلة؛

ثانيا، ميثاق الاستثمار، لا سما بالنسبة المقاوله الصغرى والمتوسطة والصغرى جدا بعدد من الإجراءات التحفيزية، ما كإيناش فقط فى المحور دىال الدار البيضاء - طنجة، ولكن كتخرج عليه من خلال واحد المنحة خاصة بهاذك (le territoire)، بهاذك التراب اللى ما يكون عندو جاذبية، فاش تنعطيو كمشيو حتى لـ 10% دىال مجمل دىال هاذ المنحة دىال الاستثمار؛

ثالثا، البرنامج دىال التأهيل، اللى الهدف دىالو هاذ السنة هذا ارتفع إلى 30.000، واللى هو اللى كيعاون بزاف فهاذ الحالة هاذي، واحد العدد من الشباب ما تيكونش فبعض المناطق عندهم التكوين الملائم باش يقدرو يولجو لهاذيك المنحة، وبالتالي ضروري تعطيم تكوين فهاذيك المرحلة، عاودنا المساطر دىالو كلها، باش كيكون تكوين أسرع وكنقدرو نعاونو حتى ذاك الشباب وهو كيتكون من الناحية الاجتماعية؛

رابعا، القضية دىال التدرج المهني، راني تكلمت عليها، هو البرنامج الأكبر إيلا بغيتو تقولو، اللى الهدف منو هو نخدمو فوسط التراب الوطني، باش تقدرو نواكبو هاذ الشباب هذا فى عدد من المناطق، وخصوصا المدن المتوسطة والعالم القروي. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة لكم السي محمد حنين.

#### المستشار السيد محمد حنين:

السيد الوزير،

فالحقيقة، نمن جميع المبادرات الحكومية الرامية إلى إحداث فرص الشغل ومواجهة آفة البطالة، ويمكن لي نقول بأن هاذي مبادرات غير مسبوقه.

لكن، السيد الوزير، نتكلم معكم بصراحة على أن الأثر دىال هاذ المبادرات كيبقى محدود فى الأقطاب الاقتصادية الكبرى والمدن الكبرى، ولا

يمتد إلى الأقاليم الصغرى والمتوسطة اللى قلتوها فى آخر الكلمة دىالكم، فالجواب دىالكم مشكورين.

يمكن لي نعطيك مثال، باش ما نهزروش فى العموميات، الجهة دىال الرباط-سلا-القيطيرة اللى تتعرف بأنها جهة جاذبة للاستثمار، أنها فيها واحد 3 دىال الأقاليم، إقليم سيدي سليمان، إقليم سيدي قاسم، إقليم الخميسات، لا تستقطب أي استثمار، ما فيهاش جاذبية.

واحنا، السيد الوزير، مادام أن هذه الأقاليم تعاني كما تعانيه الأقاليم الصغرى والمتوسطة تنتزاجوكم على أنه تكون واحد الالتفاتة خاصة فى التكوين، وانتوما تكلمتو عليه، وضعتو أصبعكم على هاذ الإشكالية فى هاذ الجواب دىالكم على واحد العدد دىال الأسئلة فى هذه الجلسة.

فاللى تنعابو منو، اليد العاملة كإينة، الاستثمارات ما كإيناش، إذن هاذ اليد العاملة خصها ضروري غتبحث على فرص دىال الشغل إما فى الأقطاب الاقتصادية الكبرى أولا فى المدن الكبرى أولا فى مجالات أخرى.

ولكن عندما تفتقر إلى التكوين، خاصة بالنسبة للفئات اللى ماتتكمش الدراسات دىالها الجامعية، تيبقى ولا بد خصنا نشوفو شي إمكانيات، إما معاهد، إما مراكز غير للتكوين الحرفي والمهني قصير المدى ومتوسط المدى باش هاذ الناس نأهلهم ويكون عندهم المؤهلات باش يشتغلو بسهولة فى النسيج الاقتصادي والاجتماعي، وعندئذ غادي نمشيو غادي يكون واحد التكامل ما بين المناطق اللى تستقطب الاستثمار والمناطق اللى فيها فقط اليد العاملة وغمشيو فى سرعة واحدة وليس سرعتين السيد الوزير. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

أنا خليت شوية دىال الوقت باش نتفاعل معك، السيد المستشار المحترم، لأن السؤال دىالك وجيه، وهذا هو الإشكالية اللى كإينة هو التفاوتات المجالية.

منين جاية هاذ التفاوتات المجالية؟ جاية من 2 دىال الحوايج:

أولا، كيفنا قلتي الاستثمارات كتوجه لجميع مناطق العالم بشكل عادي للبلايص اللى فيهم المؤهلات الاقتصادية والتنافسية، قريب من شي (autoroute)، قريب من شي ميناء، قريب من شي كذا، وبالتالي فى المناطق بطبيعة الحال اللى ما تتكونشاي قريبة لهاذ الأمور بطبيعة الحال تتلقى أقل.

العمل اللى درنا فى الحكومة أشنو هو؟ كنديرو فى اللجنة الموحدة دىال الاستثمار على المستوى الوطني، والسادة الوزراء فبن ما كيمشيو يشوف وشي مستثمر احنا عندنا واحد 2 خرائط، كإين الخريطة الرسمية، وكإينة

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، وهي مناسبة نشكركم فيها على انخراطكم الفعال وتعايطكم مع الملفات المطلوبة التي تقدمنا بها كنقابات جادة ومسؤولة، ومنها الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب.

**السيد الوزير المحترم،**

كما قلت، لقد قطعنا أشواطاً مهمة في سبيل إنجاح الحوار الاجتماعي بالقطاع، وانخرطت النقابات الجادة، المسؤولة في هذا المجال، ولكن مازلنا ننتظر عدد من الالتزامات أهمها - كما قلت - النظام الأساسي لمفتشي الشغل، ونحن نتفاعل خيراً بانخراط السيد فوزي لقجع في هذا الملف، وكذلك ونؤكد على مرسوم الجولان لتغطية المصاريف التي يتحملها مفتشو الشغل أثناء ممارسة مهامهم.

كذلك، نطالب بـ:

- ✓ تعيين رئيس المؤسسة المشتركة للأعمال الاجتماعية؛
- ✓ تسوية ملفات حاملي الشواهد على غرار القطاعات الأخرى؛
- ✓ تحسين ظروف العمل وتحسين الخدمات الاجتماعية منها النقل، منحة العيد، منحة المردودية؛
- ✓ اعتماد معايير الكفاءة الفعلية في إسناد منصب المسؤولية؛
- ✓ ... وغيرها من الملفات المطروحة على طاولة الحوار الاجتماعي القطاعي.

**السيد الوزير،**

لا بد من التسريع بإخراج هذا النظام الأساسي الخاص بجهاز تفتيش الشغل، نظراً للدور الذي يقوم به هذا الجهاز في الحفاظ على السلم الاجتماعي، ولما التفكير في إحداث هيئة وطنية لتفتيش الحماية الاجتماعية، تضم مفتشي الشغل ومفتشي الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، تحت إشراف مجلس إدارة ثلاثي التركيب وتمتع باستقلال عن الإدارة، وإحداث أكاديمية لتكوين مفتشي الشغل.

وفي هذا السياق، ظل الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب يتقدم بتعديل على مشاريع القوانين المالية منذ مجيء هذه الحكومة، يقضي بتخصيص 100 منصب مالي لمفتشي الشغل من 500 منصب التي يؤهل رئيس الحكومة لتوزيعها على مختلف الوزارات والمؤسسات، غير أن الحكومة ظلت، مع الأسف، ترفض هذا المقترح الوجيه دون أن تقدم تبريرات مقنعة، ورغم حجم الخصائص المسجل في هذا الجهاز لكل مكوناته: مفتشين، أطباء، مهندسين. ونؤكد على ضرورة النهوض بالأوضاع المادية والمهنية لكل الأطر العاملة بالقطاع، وتمكينهم من مختلف الوسائل لضمان اضطلاعهم بمهامهم على أكمل وجه.

وشكراً السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

واحد الخريطة واحدة أخرى كقولوا لو أودي دوز لهنّا، ولكن ما كيمكنشاي نفرضو، أشنوّ درنا؟ في الميثاق ديال الاستثمار درنا (la prime) ديال أنه إيلا هذيك الشركة قررت أنها تدير واحد الاستثمار في واحد المنطقة كنسمى (la liste) الثانية، حيث كاين جوج ديال (les listes)، كاين A و B، فكتعطى حتى لـ 10% ديال مجمل ديال المشروع.

يمكن غادي نرجع لهذا الموضوع في السؤال الآخر اللي جاي على المقالة الصغيرة، لأن شفت الوقت ديالي تجاوزتو، غير فقط باش نقول لك هاذي من الأولويات ديالنا، والمشكل الثاني هو ديال التكوين وأنا غادي نجابو عليه بشكل..

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً السيد الوزير.

السؤال الثامن موضوعه "تثمين الموارد البشرية بقطاعكم". الكلمة للمستشارة لبنى علوي لتقديم السؤال.

**المستشارة السيدة لبنى علوي:**

**السيد الوزير،**

عن تثمين الموارد البشرية بقطاعكم، نسألكم السيد الوزير. شكراً.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

**السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:**

عن هذا التثمين، السيدة المستشارة، قد تكلمت قبل قليل، فما عرفتش أنا واش بغيتي نزيدك شي معلومة واحدة أخرى؟ إيلا فهمت مزيان كهضري على هاذ الحوار القطاعي اللي هاذي 17 عام اللي ما تدارتش فيه شي حاجة كثيرة واحنا حاولنا معكم في هاذ الحكومة أننا نمشيو. ووفاء للعهد، قمنا بأشواط مهمة، ودابا راه كنظن قطعنا 99% ديال الشوط أو المسافة بقات 1% ها هي، ولكن ذاك 1% هو المهم لأنك تتقولي انت الثقة فاش؟ في الوثيقة. إذن الوثيقة إن شاء الله قريب غادي توجد باش نوقعوها، إن شاء الله، مع النقابات الأكثر تمثيلية في القطاع، وأنا مستعد إيلا كان شي بعض التدقيقات أنني نتجواب معكم فيها.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً السيد الوزير المحترم.

الكلمة لكم السيدة المستشارة لبنى علوي.

**المستشارة السيدة لبنى علوي:**

شكراً السيد الرئيس.

**السيد الوزير،**

شكرا للسيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

### السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد الرئيس.

إذن كإين واحد العدد دالمواضيع، الموضوع دبال مفتشي الشغل تنظن تكلمنا فيه بما فيه الكفاية، هو على السكة دبالو، ذاك الشي اللي اتفقنا عليه راه بلغناه، وتنسهره شخصيا مع المسؤولين المعنيين باش هاذ الملف هذا، إن شاء الله، يتعالج ونوقعو على الاتفاق دبالنا مع النقابات الأكثر تمثيلية.

وتنشكركم وتشكر النقابات بثلاثة على الجهود، راه هاذ الشي اللي وصلنا ليه ما كانش غيكون كون ما كنتوش، وكون ما كنتوش بهاذ الشكل تتعاملو، يعني بواحد الحكمة، بواحد التبصر، بواحد حسن النية مع المراقبة، احنا راه عارفين راكم حاضينا مزيان وفي كل اجتماع تندوزو معكم ما تيكونشاي ساهل. ولكن، راكم شفتو كذلك الجدية دبالنا، يعني ما تنتكلمش على الشخص دبالى، تنتكلم على الحكومة كلها وتنتكلم على الأطر دبال الوزارة اللي تعاملت معكم، هاذي واحدة.

دابا المواضيع الأخرى اللي تكلمتو عليها، فعلا، احنا إيلا عقلتو في 2024 راه رفعنا المنحة دبال العيد ضربها في 2، علاه منين جا هاذ القرار؟

من الحوار الاجتماعي القطاعي معكم، بلا ما بنقى نقول شحال كانت وشحال ولات، ضربناها في 2، المقرات بأول اجتماع درنا حطيتو لنا الإشكالية دبال المقرات، وفعلا راه عندكم الحق لأن الوزارة ربما لم تستفد من ميزانية الاستثمار في السنوات الأخرى بما يكفي، درت واحد اللجنة راه مشات لمحمل المقرات، عاودنا أهلنا عدد من المقرات، منها الرباط ومنها أخرى، وبرمجنا فواحد البرمجة ثلاثية السنوات هاذوك المقرات، لأن ما تنقدروش نديرو كلشي في عام واحد.

بالنسبة للتليفون والشرائح دبال التليفون، كذلك هاذ الشي كلشي ما كانشاي، بقاو السيارات دبال مفتشي الشغل، راه كذلك الوزارة غادي تطلق صفقة باش تقدر تفتني السيارات دبال سميتو.. والسيارة دبال الوزير احنا حيدناها، غادي تصرف سيارات دبال المصلحة، هذا هو القرار اللي اخذينا احنا، باش تعرفو أنه زعما الهدف دبالنا واضح جدا باش هاذ الشي يخرج للوجود وباش الإخوة والأخوات نواكبهم لأنهم تيسحقو هاذ المواكبة، نظرا للعمل اللي تيقمو به.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال التاسع موضوعه "دعم المقاولات الصغرى".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب

لتقديم السؤال.

السيد الرئيس السيد يوسف العلوي.

### المستشار السيد محمد يوسف العلوي:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون.

نسألكم، السيد الوزير، عن التدابير التي تتخذها وزارتك لدعم المقاولات الصغرى جدا والصغيرة والمتوسطة. شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

### السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد المستشار والرئيس المحترم.

بالنسبة لدعم المقاولات الصغرى والصغرى والمتوسطة، كان واحد التوجه دبال الحكومة ماشي غير الوزارة، لأن هذا عمل جماعي فيه السيد وزير الصناعة، وهو حاضر معنا، فيه كذلك السيد الوزير المنتدب المكلف بالاستثمار، وفيه الوزارة دبالنا باش كيفاش غنقدرو نواكبو هاذ المقاولات هاذي.

كإين 3 مواضيع أساسية:

الموضوع الأول كيتعلق بالاستثمار دبال هاذ المقاولات اللي ربما التمويل البنكي ما تيكونش كافي وما تيكونش بالشكل اللازم.

اخذينا القرار فالحكومة وخرج هاذ المرسوم دبال الاستثمارات من 1 مليون حتى لـ 50 مليون دبال درهم على أساس أن رقم المعاملات يقدر يكون غادي حتى لـ 200 مليون دبال درهم، ودرنا واحد العمل فيه وتم الإطلاق دبالو من الرشيديّة مؤخرًا، حيث تمت تعبئة الحكومة كلها والفاعلين باش هاذ الملفات دبال هاذ الناس يتم المعالجة دبالهم على المستوى الجهوي وما يطلعوشاي للرباط، وباش هاذ الاستثمارات هاذي شحال ما كان الميزانية دبال هاذيك الاستثمار دبال هاذ المشروع بالضبط أننا كنقدرو نوصلو لاذك المنحة فيها حتى لـ 30%، 10% بالنسبة لليد العاملة إيلا خدمتي أكثر من 1.5 شخص على كل مليون درهم تخط، يعني الدولة تقدر تعطيك حتى لـ 10% دبال مجموع الميزانية اللي عندك؛

ثانيا، بعض المناطق اللي طرحوها السيدات والسادة المستشارين اللي ما فيهاش الاستثمار ما يكفي، فبالتالي 10% بالنسبة لـ (la liste) اللي معنية بالأمر اللي تكلم عليها السيد المستشار حنين قبل من هاذ الشي والسيد ادبدا كذلك؛

ثالثا، عندك أسيدي بعض المشاريع ذات الأولوية اللي كنقدرو تكون

معرقلا كما أبرزت ذلك عدة تقارير وطنية ودولية، بسبب عراقيل بنوية تحد من قدرتها على المنافسة والنمو والاستثمار، أهمها:

**أولا،** صعوبة الولوج إلى القروض، بسبب ضعف الأموال الذاتية لهذه المقاولات، بالإضافة إلى أسعار الفائدة المرتفعة؛

**ثانيا،** ضرورة تبسيط المساطر الإدارية بشكل فعلي، حيث أن التعدد لإجراءات إدارية والرفض غير الملعل، وغياب آجال واضحة، وصعوبات الحصول على التراخيص كما جاء في المداخلة ديالك السيد الوزير، كلها عوائق تؤخر مشاريع الاستثمار.

لذا، نقتح عليكم تقوية الرقمنة في هذا المجال وتعويض نظام التراخيص بالعمل بدفاتر التحملات مع الرقابة البعديّة؛

**ثالثا،** المنافسة غير الشريفة للقطاع غير المهيكّل، الذي يمثل اليوم حوالي 30% من الناتج الداخلي الخام، والذي يشتغل بدون أداء الضرائب وبدون احترام معايير الصحة والسلامة والتحملات الاجتماعية، مما يشكل فارق في كلفة الإنتاج يقدر ما بين 20 حتى 30%، مقابل المقاولات المهيكلة، مما يجد من قدرتها ليس على الاستثمار فقط، بل حتى على الاستثمار؛

رابعا، تكوين مهني غير ملائم لمتطلبات سوق الشغل، فاليوم نجد أن أقل من 1% من المقاولات تستفيد من عقود التكوين الخاصة (les CSF)، وقد دافع الاتحاد العام لمقاولات المغرب عن هذا الموضوع لسنوات عديدة، حيث قدم لكم نموذجا مستهدفا في إطار خارطة الطريق المتعلقة بالتشغيل.

كما تلقينا بارتياح تعديل البرنامج الوطني "تدرج" بهدف تكوين 100.000 متدرجا سنويا بحلول سنة 2026، مع الرفع من قيمة المنح بالنسبة للمتدربين ومن قيمة التعويض بالنسبة للمكونين.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

ثواني فقط، باش نقول لك على أنه هاذ الأولويات اللي قولت هي الأولويات ديال الحكومة، ما بقاتش على مستوى فقط الأفكار، راه بدينا تنترجموها للواقع، وهاذ البرامج راه جزء منها خرج للوجود.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال العاشر موضوعه "ارتفاع معدل البطالة في صفوف الشباب".

الكلمة لأحد المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل

عندها واحد الأولوية بالنسبة للبلاد، السي البار راه هضر قبلا مثلا على أنه كين واحد العدد ديال القطاعات راه غادي تنقرض إيلا ما درنا فيها والو وخصنا تندخلو.

إذن، هذا هو هاذ الشي اللي درنا، وحطينا 2 مليار ديال الدرهم رهن إشارة هاذ المراكز الجهوية للاستثمار اللي فيها اللجان، فيها التجارة، فيها الصناعة فيها التشغيل... إلخ.

كين الحاجة الثانية هي هاذ الناس هاذو خصهم يخدمو، ملي كيخدمو (le coût de la main d'œuvre) حتى هو يعني بشحال كيتقام اليد العاملة خصها نحاولو نهبطوها، من هنا درنا هاذ البرامج الجديدة ديال الوكالة الوطنية لإنعاش الشغل والكفاءات، وما تخفيش عليكم في عدد من المناطق، ومنها الداخلة ومنها مناطق أخرى، راه كين واحد الإقبال على هاذ البرامج الجديدة هاذي، خصوصا بالنسبة لغير حاملي الشواهد، لأن خص كين واحد الكلفة خصوصا ملي كتكون (la courbe de compétence) مزال هابطة باش كتطلعوها.

بقات الحاجة الثالثة اللي غنقولها ليكم، وأنا وزير فالحكومة، مزال خصنا نتعاونو عليها وهذا مقترح راه جا من عندهم (la CGEM) هو القضية ديال (les autorisations)، مزال خصنا نديرو واحد المجهود فهاذ الاتجاه، كين واحد اللجنة اللي منكبة على هاذ الأمر، ولكن راه خصنا نخرجو النتائج ديالها بسرعة، باش نقدر نعاونو خصوصا هاذ الشباب اللي كيستثمر، ماشي الناس اللي عندهم مقاولات كبار وذاك الشي، الشباب اللي كيستثمر في تبسيط المساطر باش ما ييقاش يتسنا (l'autorisation) و (le compteur) كيدور والمصاريف كتخرج وربما هاذك الترخيص اللي غيخصو جميع الترخيصات متعددة باش تخرج.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السي يوسف في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد يوسف العلوي:

تنشكرك، السيد الوزير، على جوابكم الغني بالمعطيات.

لا يخفى عليكم أن المقاولات الصغيرة جدا والصغيرة والمتوسطة، تعد قاعدة الاقتصاد الوطني، إذ تمثل أكثر من 98% من الشركات و80% من مناصب الشغل.

وثن الاتحاد العام لمقاولات المغرب المبادرات المتخذة خلال السنوات الأخيرة، لا سيما الميثاق الجديد للاستثمار والآليات الموجهة للمقاولة الصغيرة جدا والصغيرة والمتوسطة، كبرنامج "انطلاقة" وآليات الضمان التي توفرها "TAMWILCOM"، إضافة إلى تحسين المراكز الجهوية للاستثمار، ومع ذلك تبقى الوضعية العامة لهذه الفئة من المقاولات الهشة، إذ ما يزال تطويرها

لتقديم السؤال.

السي خلين الكرش، تفضلوا.

**المستشار السيد خلين الكرش:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيد الوزير،**

نعيش اليوم ارتفاعا مقلقا وغير مسبوق لمعدلات البطالة وسط للشباب، وخاصة حاملي وحاملات الشهادات، وبحسب نتائج الإحصاء هناك تفاوتات بين الجهات فيما يتعلق بالبطالة، بحيث برزت حزمة كلميم - واد نون كأكثر حزمة مسجلة للبطالة بنسبة 31.5%، إلى جانب حزمة الشرق بـ 30.40%، إلى جانب حزمة العيون - الساقية الحمراء بـ 26.6%.

أصبح هذا الموضوع مع كامل الأسف ليس مجرد مؤشر اقتصادي، بل واقع يومي يعيشه الشباب الذي يجد نفسه، بعد سنوات من الدراسة والاجتهاد، أمام أفق ضيق وغياب فرص الإدماج وتراجع الثقة في البرامج العمومية الموجهة للتشغيل.

إن الشاب المغربي اليوم، السيد الوزير، في القرى كما في المدن يعيش إحباطا كبيرا بسبب طول فترة البحث عن الشغل وعدم وضوح المقاربة الحكومية، وغياب سياسة مندمجة تعالج جذور الأزمة بدل الاقتصار على حلول ظرفية محدودة الأثر.

لذا نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات التي تعتمرون اتخاذها للحد من ارتفاع معدل البطالة في صفوف الشباب، خصوصا حاملي الشهادات العليا؟

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

**السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

معدل البطالة عرف ترجعا بـ 0.5% هاذ السنة بمقابل ديال السنة الماضية، وفي (2<sup>ème</sup> trimestre) راه تم خلق أكثر من 280.000 منصب شغل في قطاعات بحال الصناعة، بحال السياحة، بحال الصناعة التقليدية، بحال البناء والأشغال العمومية.

ولكن كيفما كتعرفو أنه هذيك معدلات البطالة، يعني هذاك العدد ديال الشباب اللي فقدو مناصب الشغل غير المؤدى عنها بنسبة 80%، هما أساسا في العالم القروي نتيجة الأحوال المناخية.

مع هاذ الوضع هذا المستجد فبلادنا، عملت الحكومة على إيجاد خارطة طريق اللي فيها عدد من المحاور:

- محور خاص بالاستثمار في المقاوالات الصغرى؛

- محور خاص بالتكوين، ولا سيما التكوين المهني، لأن لاحظنا أن نسبة البطالة في صفوف الشباب اللي عندو تكوين مهني انخفضت بأكثر من هذاك المعدل الوطني اللي هو 0.8% هذا بالنسبة لحاملي الشواهد.

ولكن رغم ذلك يعني معدل البطالة يبقى مرتفعا نسبيا في أوساط الشباب، وهاذ البرامج الجديدة التي أطلقتها الحكومة من شأنها أن تساهم في التخفيض من ارتفاع معدل البطالة لدى الشباب. يبقى على أنه بالموازاة مع هاذ السياسات الحكومية، كين 2 ديال الحوايج كين:

**أولا،** مراجعة مدونة الشغل، وأنا أهيب بكم أنكم تعطيو الاقتراحات ديالكم باش نعاونو بهاذ مدونة الشغل أننا كذلك نعطيو الإمكانية ديال التشغيل، وهي عندها واحد الدور كبير ومهم جدا في إطلاق أوراش التشغيل فبلادنا.

**وثانيا،** كذلك بالنسبة للتكوين، وفي التكوين راه كين مجهودات كبيرة جدا، انتقلنا في التكوين المهني هاذ العام من 645.000 إلى 750.000 تقريبا، لأن محاربة البطالة كتنكون كذلك بالتكوين.

كيبقى الموضوع اللي خصنا نديرو فيه مجهود وراه احنا خدمنا في إطار اللجنة الوزارية مع وزارة التربية الوطنية هو الهدر المدرسي، لأن جزء من هاذ الأرقام اللي كنكلم عليهم السيد المستشار المحترم، كيجيو كذلك من الناس اللي تخرجو من المدرسة قبل الوقت، واللي كيدخلو بواحد الشكل مبكر في الصفوف ديال الناس اللي كيقبلو على الشغل، وبالتالي هنا كذلك عندنا مجهود خصنا نديروه، ويمكن لنا نتكلمو في هاذ الموضوع بشكل شافي إن شاء الله.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

**المستشار السيد خلين الكرش:**

**السيد الوزير،**

المشكل ليس في مدونة الشغل، في عدم تطبيق مدونة الشغل، ومدونة الشغل لن تحل مشكل البطالة بتعديلها، لأن المستوى الوطني للبطالة 13% يتجاوز 33% وسط الشباب بين 25 و24 سنة، ويرتفع في المدن إلى حوالي 46%، ليدق ناقوس خطر اجتماعي حقيقي.

أما حاملوا الشهادات العليا فتبلغ البطالة بينهم 19% وترتفع إلى 24.2% وسط حاملي الشواهد الجامعية.

هذه الأرقام، السيد الوزير، ليست مجرد إحصائيات تقنية، بل هي

أنا سمعت لك يامعان، السيد المستشار المحترم، والمعلومات القيمة التي اعطينتنا، إلا أنه ما اقترحتيش علينا حلول، الحلول أنا قلتهم لك.

أولا، مدونة الشغل فيها جزء من الحل، اسمح ليا، واش سألت نفسك علاش ما كنتحتمش؟

لأن إيلا شي واحد خرق القانون في مدونة الشغل وجرى على الناس، أشنا هو (l'amende) اللي كنتعطاه؟

ما تتفوتش 500 درهم، هاذ الشي خصو يتعالج، شكون غيعالجو؟ أنا مستعد، خصكم تحيو تديرو معايا هاذ الإصلاح.

هاذ العمال ديال الأمن الخاص، اللي تخدمو 12 ساعة، شكون اللي غيبدلهم للحالة دياهم اليومية؟ راه انتوما معنا، والا غادي نجيب واحد المدونة وغنطحها هنا، راه خصكم تعطيوني المقترحات دياكم باش نعالجو الواقع ديال المغاربة، باش نقدر، إن شاء الله، نمشيو للقدام.

وأنا متأكد أن النقابة دياكم الوطنية غادي تلعب دورها فهاذ المجال. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الحادي عشر موضوعه "دعم المقاولات الصغرى".  
تفضل.

#### المستشار السيد خليل الكرش:

.. مع الحكومة تعتمد فيها مع المستشارين كاملين.  
شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الحادي عشر موضوعه "دعم المقاولات الصغرى والمتوسطة".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

السي عبد الكريم شهيد، تفضلوا.

#### المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير،

في ظل الصعوبات التي تواجهها المقاولات الصغرى والمتوسطة، ما هي الإجراءات التي تم اتخاذها من أجل تخفيف هذه الفئة على المساهمة الفعالة في التنمية الاقتصادية الشاملة، وخلق فرص شغل مستدامة؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

قصص شباب يواجهون مستقبلا غامضا وأسرا تتحمل تبعات اجتماعية واقتصادية كبيرة ونزيفا مستمرا في الكفاءات الوطنية.

ومن موقعنا داخل الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، نؤكد أن ارتفاع البطالة لم يأت من فراغ، بل هو نتيجة تراكم سنوات من غياب رؤية منسجمة للتشغيل ومن الاعتماد الكبير على أنماط هشّة من الشغل ومن ضعف الاستثمار المنتج، ومن غياب الملاءمة بين التكوين وسوق الشغل، بالإضافة إلى تراجع القدرة الشرائية للمواطن المغربي وتنامي الفوارق المالية والاجتماعية.

كما أن البرامج الحكومية القائمة تظل ذات طابع ترقيعي، انتخابي، ولا توفر إدماجا دائما ولا حماية اجتماعية حقيقية، مما يجعل أثرها على البطالة ضعيفا وغير مستدام، فسياسة التشغيل ليست مرتبطة بالزمن الحكومي، بل يجب أن تكون ذات استراتيجية متوسطة وبعيدة المدى، نعتبر أن المرحلة تتطلب معالجة جذرية، لأن الاستثمار في الشباب هو استثمار في التنمية والاستقرار.

ومن هذا المنطلق، نؤكد على ضرورة وضع استراتيجية وطنية متكاملة للتشغيل، تركز على دعم الاستثمار المنتج وتطوير القطاعات الصناعية والفلاحية والتحويلية ذات القيمة المضافة، هذا مع تقييم لكل البرامج الحكومية وربط المسؤولية بالمحاسبة، لضمان نجاعتها وشفافيتها.

#### السيد الوزير،

إن الشباب المغربي لا يبحث عن وعود جديدة، بل عن شغل كريم وفرص واضحة ومسار مهني مستقر، ولهذا نأمل أن تنخرط الحكومة في رؤية واقعية وشجاعة تعيد الثقة للأسرة المغربية وتضع ملف التشغيل في صلب السياسات العمومية.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أنا سمعت لك يامعان، ولكن ما اعطيتيش فهاذ المداخلة القيمة والي فيها واحد الجرد.

قلت لك سمعت لك يامعان السيد المستشار المحترم.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة ما شي لكم السيد المستشار المحترم.

تفضلوا السيد الوزير.

#### السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

### السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد المستشار المحترم.

عدد من الإجراءات:

**الإجراء الأول،** هو ميثاق الاستثمار والمرسوم المتعلق بدعم الاستثمار ديال المقاولات المتوسطة والصغيرة والصغيرة جدا.

وبعد نقاش مستفيض مع السيد الوزير ديال الصناعة اللي عندو عدد كبير من المقاولات في المجال ديالو، ولكن كاي وزارات أخرى كذلك، وزير الاستثمار وصلنا على أنه ذاك السقف ديال مليون درهم هو غيكون سقف أدنى باش نقدر نعاونو المقاولات اللي عندها هاذ المشاريع الاستثمارية ابتداء من مليون درهم.

ودرنا 3 ديال المنح، ومن إحدى المنح هي منح عندها علاقة فين موجود الاستثمار باش نتقدر نوصلها في مناطق ربما ما فيهاش ما يكفي من مناصب الشغل.

وشفنا، راعينا خصوصية بعض القطاعات بحال القطاع ديال مثلا ديال السياحة بالنسبة لذاك (Le Ratio) ديال العدد ديال مناصب الشغل.

**ثانيا،** بالنسبة لأي واحد تخدم الناس كذلك هنالك برنامج ثاني كاي في الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات، وفتحنا المقاولات الصغرى والمتوسطة بالنسبة لغير حاملي الشواهد كذلك، باش كيستافدو من هاذك الدعم اللي كتعطيه الدولة اللي كيقدر يوصل فالسنة تقريبا حتى لـ 30 ألف درهم، يعني ماشي الفلوس اللي كنعطيوها ولكن واحد كنتقتاصدو لكل مقولة أو ما كئاديهش إما لـ (la CNSS<sup>7</sup>)، يا إما الضرائب باش نقدر نشجعوها؛

**ثالثا،** كذلك كنشجعو المقاولات فالبرنامج الجديد ديال التأهيل، باش كذلك تدير واحد التكوين تكميلي اللي كيقدر يكون مهم جدا، وزيد عليها هاذ البرنامج ديال التدرج المهني كذلك، باش كتقدر المقولة ماشي حتى تبغيو الموارد البشرية عاد تمشي تقلب عليهم وما تلقهوش جاهزين بالنسبة لهاذيك المهنة اللي خاصة هي، كيقولوها من قبل هاذ الشي إيلا بغات تستمر شوية فالتدرج المهني، وراه عندنا مقاولات رائدة، راه السيد الوزير كيغرفها ومشيننا ليها، مثلا فالقطاع ديال النسيج والألبسة، فالقطاع ديال الكابلاج والسيارات، وحتى فالقطاع ديال الطيران، يعني فالكابلاج، كيمشيو.

وكاي ثلاثة ديال المستويات:

- كاي المستوى ديال التأهيل (la qualification)، هاذو اللي خارجين من التاسعة؛

- كاي المستوى ديال التقني، يعني ديال (niveau bac)؛

- وكاي مستوى ديال التقني المتخصص.

ملي كيجي هاذ الشاب ولا شابة وكيدخل وكيدر واحد التكوين ويكون لابس واحد الطبلية فالزرزق، كيدوز سيانة فواحد القسم، غير كيكمل ذيك السيانة كيمشي لسلسلة ديال الإنتاج قبالو، مع الإخوان اللي مرسمين، اللي هوما عندهم الطبلية بيضاء، وكيتقى يمشي ويحي كل 4 ديال الأسابيع، وما كدوز واحد 3 شهور حتى كيكون يعني عندو واحد الإلمام بذاك الطريقة ديال العمل وبالمعايير العالية.

إذن هاذي كلها درناها، غير هو اللي ما كناش كنديرو قبل هو الحجم ديال هاذ الشي، هاذ الشي ماشي ما كناش، كان فيه واحد العدد ديال الأمور، ولكن الأعداد اللي كانت كندير هاذ الشي قليلة، 9000 فقط ديال الناس اللي كنديرو هاذ الشي فـ 54 مقولة، بما يسمى بمراكز التكوين بالتدرج، (les centres de formation par apprentissage)، دوزنها لـ 100 ألف وطينا الميزانية المناسبة.

وتتناو هاذ الشي يخفف من الإشكالية المطروحة ويعاون المقولة فالتنافسية ديالها. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

### المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الوزير على هاذ التوضيحات التي قدمتموها بشأن البرامج الحكومية لدعم المقاولات الصغرى والمتوسطة.

ولكن التحديات التي تواجه هذه المقاولات ليس محصورة في التمويل فقط، بل تشمل تعقيد المساطر الإدارية وغياب العدالة المجالية في الاستفادة من الفرص.

فبحسب تقرير للمجلس الاقتصادي والبيئي والاجتماعي، تشكل المقاولات المتناهية الصغر والصغيرة جدا والصغرى، البنية المهمة ضمن النسيج المقاولاتي الوطني، بحيث تمثل أزيد من 98% من مجموع المقاولات المهيكل ذات الشخصية المعنوية، كما توفر 56% من مناصب الشغل المصرح بها في القطاع الخاص.

إلا أنه يسجل أن الأثر الاقتصادي للمقاولات ذات الحجم الصغير يظل محدودا ودون مستوى التطلعات من حيث خلق القيمة والمساهمة فالديناميات الإنتاجية، وهنا يكمن الإشكال، السيد الوزير، بل وحسب نفس التقرير، والذي من خلاله يكشف تحليل واقع الحال أن هذه المقاولات تواجه صعوبات كبيرة في مسار نموها وتحديثها واندماجها في سلاسل القيمة.

<sup>7</sup> Caisse Nationale de Sécurité Sociale.



السيد عمر حجيعة، كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة، المكلف بالتجارة الخارجية:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة أعضاء مجلس المستشارين،  
السلام عليكم.

شكرا على طرحكم هذا السؤال فريق التجمع الوطني للأحرار.  
كما نتعرفو، انسجاما مع التوجيهات ديال صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، حول تنويع الشركاء وكذلك البحث على أسواق جديدة، وكذلك دعم المقاولات المغربية، كان ولا بد أنه الحكومة تجتهد من أجل إخراج واحد البرنامج جديد الموجه إلى تعزيز الصادرات المغربية، وهذا الإجراءات اللي دارت في هاذ البرنامج الجديد من شأنها أنها تخلق واحد النقطة ديال التحول في دعم الصادرات وترمي أساسا إلى خلق واحد التنافسية، وترمي كذلك جوج حوايج:

- باش تدخل جميع أصناف المقاولات الصغيرة جدا، الصغرى والمتوسطة؛

- وباش تدمج جميع الجهات فواحد الدينامية التصديرية جديدة اللي غادي تمشي فيها بلادنا، عبر عدة آليات اللي خرجت فهاذ البرنامج الجديد، وغادي هاذ الآليات غادي تمكن بأنه تكون تنافسية ما بين الجهات، ما بين أقاليم داخل الجهات، وكذلك ما بين الشركات الصغيرة والصغرى والمتوسطة داخل المملكة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد كمال بن خالد:

شكرا السيد الوزير المحترم.

كنشكركم على الإجابة ديالكم واحنا متيقنين بأنه هاذ الاشتغال هذا، غادي يكون إن شاء الله الرحمان الرحيم راجع على الصادرات المغربية بنتائج حسنة. إلا أنه، السيد الوزير، كاين هناك إشكاليات:

الإشكالية الأولى، أنه باقي إلى يومنا هذا ذاك التسريع ديال الرقمنة فالوزارة ديالكم السيد الوزير، لأنه باقي اليوم الأمور هي هي، لأنه باقي اليوم باش تصدر خصك واحد الملف ديال الوراق، خصك تبدأ كنتجمع فيه، وكاينة هاذ المؤسسات راه تيعانيو من هاذ الشي واحد الإشكال كبير.

وثانيا، السيد الوزير، كاين هاذك اللي حضرتو عليه دروك، هو تعزيز التعاون بين الجهات، هاذ التعزيز ديال التعاون ديال الجهات، في الحقيقة غادي يكون مهم، ولكن فنفس الوقت السيد الوزير، راه كاينين جهات اللي خصها باش تقدرو التصدير ديالها يطلع لمستويات مهمة هو أنه خصها تكون

ويتجلى ذلك في ضعف معدلات الانتقال إلى فئات أكبر، حيث لم تتجاوز نسبة المقاولات متناهية الصغر التي تطورت إلى صنف المقاولات الصغيرة جدا أو الصغرى 0.2% ما بين 2017 و2022.

وفي المقابل، تبقى حالة التراجع والانكماش متواترة، لا سيما خلال فترات الأزمات، إذ سجلت سنة 2024 حوالي 15.658 حالة تعثر، معظمها في صفوف المقاولات الصغيرة جدا.

السيد الوزير،

على الرغم من الإصلاحات التي قامت بها السلطات العمومية، لكن هذه المقاولات لا تزال تواجه عوائق متعددة، تحول دون تحولها إلى رافعة فعلية للتنمية، وبالتالي فالمقاولات متناهية الصغر والصغيرة جدا والصغرى في حاجة إلى مقارنة شمولية تزواج بين تقوية القدرات الداخلية لهذه المقاولات، وتحسين بيئتها الخارجية، بما يعزز صمودها ويدعم نموها وتحديثها ويمكنها من الاندماج في منظومات اقتصادية دينامية وشاملة، منسجمة مع الاستراتيجيات الوطنية القطاعية، وكذا ورش الجهوية المتقدمة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

السيد الوزير،

لم يتبق لكم أي وقت للرد على التعقيب.

وهكذا نشكركم السيد الوزير على مساهمتكم القيمة معنا.

وننتقل للسؤال الأول الموجه لكتابة الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة المكلفة بالتجارة الخارجية وموضوعه "تعزيز صادرات بلادنا من المنتجات الوطنية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

السيد المستشار، السي كمال تفضلوا.

المستشار السيد كمال بن خالد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

عن الإجراءات التي تعتمرون اتخاذها لتعزيز حجم صادرات المغرب بين المنتجات المصنعة محليا، نساءلكم؟  
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

هاذو كلهم غادي يجتمعو في واحد الشباك سميتو شباك التجارة الخارجية، وإن شاء الله في الأيام المقبلة إن شاء الله غادي يتم الإعلان ديالو رسميا وهذا غادي يسهل المأمورية ديال الرقمنة.

الرقمنة في جميع القطاعات عاد بدينا كنتوجهو نحو الرقمنة ونحو خلق منصات ونحو استغلال الذكاء الاصطناعي، وبالتالي عندنا مستقبل كبير، وبدينا فيه عبر 2 ديال المنصات:

- المنصة ديال (TijarIA.ma)؛

- المنصة ديال (trade.ma).

هاذو 2 منصات الي غادي يسهلو التواصل.

فيما يتعلق بالجهات، درنا موضوع الي درنا فيه الجولات التشاورية، كانو أكثر من 1000 واحد الي شفناهم، 17 مؤسسة عبر مجموع التراب الوطني. اليوم عندي نتائج غير سارة، كين 75% ديال الطلبات متركزة في 4 الجهات، بمعنى هاذ الشي كيو الي درناه النتيجة ذاك الشي الي كنا بغيناه مازال ما وصلنا لو، وبالتالي هو الطلب موجه لجميع السيدات والسادة أعضاء مجلس المستشارين باش نتعاونو في الجهات، هاذ البرنامج جا باش يخلق عدالة مجالية ما بين الجهات.

وبالتالي، إذا جينا هذا البرنامج وكرسنا نفس الوضع الي كان فيه، وهو مثلا جهة الدار البيضاء اليوم تمثل في الطلبات المقدمة إلى حدود اليوم حوالي 45%، ما خلقناش عدالة مجالية، وهاذ الشي ماشي الحكومة الي خصها تدير، خص يكون واحد التواصل وغادي إن شاء الله يبدأ من الأسبوع المقبل باش نمشيو للجهات الي سجلنا فيها نقص كبير مثل جهة الشرق والي كنسجل، هضرتو على أرقام البطالة، أرقام مرتفعة، غير مفهوم، فيها أرقام مرتفعة دالبطالة، وملي يجي واحد البرنامج حكومي ما نتجاوبوش معه. وبالتالي، غادي نبدأو نمشيو لمناطق مستهدفة الي فيها نسب مرتفعة بالبطالة وسجلت نقص غادي نمشيو باش نشوفو علاش؟ أشنو هو المشكل الي ما كاينش تجاوب.

فيما يتعلق بالمواقي، اليوم الحمد لله كين مواقي متعددة الي غادي تفتح، الناظور غادي يفتح إن شاء الله قريبا، الميناء ديال الداخلة الأطلسي غادي يفتح وبالتالي صعب أننا نشتغلو على بزاف ديال المواقي فمرة واحدة، راه احنا ماشيين، وإن شاء الله بحول الله هاذ المواقي من شأنها أنها تخلق واحد الحركة جديدة فالبلاد ديال التبادل التجاري.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني موضوعه "تعزيز الإشعاع الاقتصادي للمغرب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم

فيها طرق الي يمكن تسمح بهاذ الشي، يكونو فيها مواقي الي يمكن تسمح بهاذ التصدير، وفنفس الوقت تنشوفو بأنه بغينا نهضرو على جهة مراكش-أسفي، كين ميناء أسفي اليوم، هاذ الميناء لحدود الساعة مازال ما كتمش منو البضائع المصدرة، ويككون لازم علينا أننا نجيو للدار البيضاء ولا نمشيو لطنجة.

في نفس الوقت كين السيد الوزير، أنكم تدير بعض المجهودات، ولكن هاذ المجهودات تنظن بأنه خص يكون جميع الوزارات الوصية على التصدير، لأنه كين الإنتاج الي تيسبق التصدير، خصو يكون التنسيق مع هاذ الوزارات، لأن تنشوفو اليوم بعض المعارض وبعض الأنشطة تتقوم بها وزارة الفلاحة مثلا في الصناعة الغذائية، ولا صحاب الصناعة التقليدية وما تيكونش واحد التنسيق، تيكونو بعض السفريات ولا بعض المعارض، وما تيكونش واحد التنسيق مع الوزارة ديالكم ويككون الاشتغال متفرق.

وفي نفس الوقت، السيد الوزير، تتطلبكم بإنشاء حملات دعائية لهاذ المنتج الوطني، الي تحميه، لأنه اليوم كين المنتج الوطني تيتعرض لعدة انتقادات، غناخذو على سبيل المثال الي كنعرض ليه اليوم الزيوت المغربية خارج الوطن، وتنعرفو بأن هاذ الزيوت المغربية اليوم إيلا تتعرض لهاذ الهجمات إلا لشيء واحد، أننا تنعرفو اليوم الوفرة الي كينة في المغرب والأثمنة الي غتخرج بها بلادنا، وغادي تكون أئمنة جد مهمة الي يمكن غادي تنافس الدول المجاورة، كتونس وكاسبانيا، على سبيل المثال، هنا فاش كطالبو تكون شوية هاذ الحملات الدعائية الي يمكن تحمي هاذ المنتج.

وفي نفس الوقت، السيد الوزير، كنشوفو هاذ الاتفاقيات ديال التبادل الحر الي بغيناكم تعيدو فيها النظر، راه بديتو كنعيدو فيها النظر وكنشوفو بعض الأمور، لأنه اليوم خص هاذ الاتفاقيات ديال المبادلات الحرة خصها تكون راجح-راجح، لأنه اليوم كنشوفو بعض الدول الي هي أكثر رجا فهاذ المبادلات التجارية الحرة أكثر من بلادنا. شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد كاتب البولة لدى وزير الصناعة والتجارة، المكلف بالتجارة الخارجية:

شكرا على كل هاته الملاحظات.

أولا، في الأيام القليلة المقبلة إن شاء الله غادي يتم الإعلان على واحد الإجراء منتظر، هو أنه توحيد الشباك ديال التجارة الخارجية، ما غاديش يبقاو بزاف ديال المخاطبين (I'ONSSA<sup>8</sup>) و(ANP<sup>9</sup>)، (Tanger Med)، الديوانية... إلى آخره.

<sup>9</sup> Agence Nationale des Ports.

<sup>8</sup> Office National de Sécurité Sanitaire des Produits Alimentaires.

السؤال.

تفضلوا السي كمال.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السؤال على تعزيز الإشعاع الاقتصادي للمغرب غادي نمشيو فيه شقين: أولا، تعزيز الإشعاع الاقتصادي للمغرب وعاد غادي نذاكرو ونخليو السيد الوزير يجاوبنا على الإشعاع الاقتصادي بالمغرب.

بالفعل المملكة المغربية تمكنت من تعزيز إشعاعها الاقتصادي على المستوى الدولي وهاذي بفضل القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

« أولا، ما تحقق في قضيتنا الوطنية الأولى، ومن بعد القرار رقم 2797 دياب مجلس الأمن الدولي الي كرس مقترح الحكم الذاتي كحل وحيد للنزاع المفتعل؛

« الموقع الجيو استراتيجي دياب البلاد ديانا؛

« والتمكين دياب بلدان الساحل غير الشاطئية من الولوج للمحيط الأطلسي؛

« اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي؛

« التنظيم دياب كأس إفريقيا وكأس العالم؛

« أشغال الجمعية العامة "93" لمنظمة الإنتربول بمراكش.

إذن، السيد الوزير الله يخليك، اليوم المغرب الأرضية عندنا موجودة كلنا، حكومة وشعبا، دائما تحت القيادة المستنيرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

ملي كنتكلم على الإنتربول وهاذي الشي الي داز فراكش، هادي دبلوماسية أمنية الي كنتشجع المستثمرين يجيو لواحد البلاد الي هو ولا عندو إشعاع كبير وآمن، ماشي كتبغني، كنتخم تمشي لشي بلاد، كتقول واش ناخذ (l'aller-retour) ولا غير ناخذ غير (l'aller) مثلا.

إذن هادي الشي، السيد الوزير، عندنا الإشعاع الاقتصادي بالمغرب، الإجراءات دياب الديوانة، ميثاق الاستثمار كذا، كذا.

اليوم، عندنا واحد المنتج مغربي (made in Morocco) خصنا نسوقوه.

السؤال ديانا في إطار المهام دياكم، لا كتابة الدولة المكلفة بالتجارة الخارجية، نسائلكم السيد الوزير على الإجراءات والاستراتيجية دياكم؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الإجابة على السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة، المكلف بالتجارة الخارجية:

أشكرك السيد المستشار المحترم على طرح هادي السؤال.

فعلا، المغرب كيغرف واحد التطور كبير بفضل القيادة الحكيمة دياب صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، واليوم قدرنا نكونو بلد جاذب، فين ما مشيت شخصا واحد التفاعل منقطع النظر مع كل ما يقع فالمملكة المغربية، وأصبحنا سوق جاذب، أصبحنا سوق جاذب لا للاستثمار ولا المبادلات التجارية ولا كل الأمور، ماشي فقط قبلة للرياضة ولا الاستثمارات ولا الأوراش الكبرى، قبلة للجميع فيما يتعلق بالسياحة، كل الأمور الحمد لله المؤشرات مرتفعة، وبالتالي هذا الوقت الي بلادنا يمكن أنها تحقق نتائج إضافية.

ومن هنا جات السياسات القطاعية الحكومية الي تتأشى مع هادي الحركة الي خلقتها الأوراش الملكية الكبرى، كايين الدعم المباشر دياب المقاولات، كايين دعم متخصص للتصدير، كايين الدعم كذلك متعلق بالجهات من أجل خلق عدالة مجالية.

الخطاب الأخير دياب صاحب الجلالة الي دعا فيه إلى يكون المغرب يكون بسرعة واحدة، هادي كلها مؤشرات ورسائل ملكية كبرى باش المغرب يعرف التنمية في جميع الجهات ما يبقاش جهات كتعرف تنمية متفاوتة مع جهة أخرى.

وكذلك، المؤشر دياب أنه بلادنا حظيت بالثقة باش تنظم كأس العالم، بمعنى أنه وصلنا لمستوى أننا ننظمو كأس العالم، وباش توصل لهاد المستوى بمعنى خص تمشي التنمية ديانا بموازاة مع الدول الي غادي نظمو معها، وهذا مؤشر كبير على أساس الحمد لله بلادنا تقدمت.

وهاذي الشي خصو يوازيه كذلك فيما يتعلق بالرسائل السياسية الي كندور فيما بيننا، خص تكون عندنا رسائل إيجابية، راه ما كهضروش غير بيناتنا راه كهضروش كذلك مع العالم، وبالتالي إيلا كانت شي انتقاد يكون لصالح البلاد مرحبا، إيلا كان شي انتقاد الي يمكن أنه ينفر من عندنا المستثمرين ونسوقو صورة سوداء غير حقيقية للبلاد، خصنا نتجاوزو هادي المنطق، لأنه الانتخابات غتدوز وبلادنا الي هي خصها تبقى دائما ناجحة فهاد المنحى الي راها ماشية فيه.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السيد المستشار المحترم فيما تبقى لكم من ثواني.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

ولكن راه تبارك الله عليك وزير سياسي، أنا ما هضرتش معاك على الانتخابات هاذ الشي دالمغرب، أنا تنهضر معاك على المستوى الخارجي والدولي.

**السيد الوزير،**

المستحيل ليس مغربيا، وعندنا المغرب من بعد 31 أكتوبر وكاين المغرب (à deux vitesses)، اليوم خصنا نتحزمو كلنا باش نزيدو للقدام وهذا الشي اللي وصل ليه المغرب خصنا كلنا نكونو موراه مجتدين، وإن شاء الله راه ما كاين إلا الخطاب ديال (la positivité) والتفاؤل. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب.

**السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة، المكلف بالتجارة الخارجية:**

شكرا السيد المستشار.

أنا ما هضرت معك هضرت على العموم.

السؤال ديك ما فيش كاع السياسة، بالعكس هو سؤال تيمكنا من أننا نبرزو التقدم اللي عرفنو بلادنا بقيادة جلالة الملك، والإشعاع اليوم الاقتصادي وفي عدد من الميادين.

فعلا، مازال خص حوايج ما يدار، فعلا مازال أوراش مفتوحة، فعلا بلادنا محتاجة لأوراش لا اقتصادية ولا اجتماعية، وهذا هو علاش كاين انتخابات وكاين حكومة وكاين العمل، باش كل مرة تتبان أوراش جديدة وكل مرة تنتشغلو.

وهاذ الشي اللي قتلو هو من أجل أننا نتعاونو مجموعين باش نأهلو بلادنا، ماشي فقط لـ 2030 ولكن السنوات والقرون المقبلة، لأنه العمل التراكمي ديال الحكومات هو عمل إيجابي، ما شي فقط لهاذ الجيل ولكن للأجيال المقبلة.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث موضوعه "حماية المنتج المحلي من المنافسة الأجنبية".

الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

**المستشار السيد عبد الله مكوي:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيد الوزير المحترم،**

**السيدات والسادة المستشارين المحترمين،**

عن التدابير الحكومية المتخذة لحماية المنتج الوطني جراء المنافسة الأجنبية، نسألكم؟ شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

**السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة، المكلف بالتجارة الخارجية:**

شكرا السيد المستشار على طرحكم هذا السؤال.

كما نتعرفو المغرب تيعتمد واحد السياسة واضحة لحماية المنتج المحلي ديالو من المنافسة غير العادية، وكاين آليات قانونية صارمة لمكافحة الإغراق، والدعم المستمر للمنتج الوطني.

الوزارة كتعتمد واحد القانون 15.09 لتفعيل ثلاث آليات رئيسية:

✓ الرسوم المضادة للإغراق؛

✓ رسوم تعويضات ضد الواردات المدعومة من بلد المنشأ؛

✓ والتدابير الوقائية ضد الارتفاع المفاجئ والمكثف للواردات.

بغيت نقول لكم بأنه كاينة في الوزارة واحد القسم، واحد المديرية خاصة بالمراقبة ديال الواردات وكتبع الواردات وكتشوف الكيفية ديال التحليل، في بعض الأحيان تيكون إغراق السوق متعمد، وهذا تيهلك الصناعة الوطنية وتيهلك العامل وتيهلك كذلك اليد العاملة المغربية اللي كتشتغل في بعض الصناعات، وبالتالي كاين واحد القسم اللي تيراقب هاذ الشي وتياخذ الإجراءات اللازمة.

تم اعتماد أكثر من 40 تدبير اللي شملت عدد من القطاعات، مثل الصناعات الغذائية، الأدوية، الخشب، النسيج، البلاستيك، الورق، الحديد، الصلب، الأسلاك والأنابيب والأجهزة الكهربائية، وهاذ النتائج ديالو كانت جد ملموسة وفيها الأرقام كذلك.

من خلال هاته المراقبة، تمكنا من توفير حوالي 13 مليار درهم سنويا في الاقتصاد الوطني ديلنا، وكذلك حماية 5000 منصب شغل، بحال اللي قلت لكم، إيلا كان الإغراق تيم واحد إغراق ممنهج اللي تيجعل أنه الشركات تتمشي (faillite) وبالتالي كنسرح العمال ديالها.

ولهذا، هاذ الإجراءات مكنتنا أننا نحافظو على حوالي 5000 منصب

شغل.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة لأحد المستشارين في إطار التعقيب.

**المستشار السيد عبد الله مكوي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تفاعلا مع جوابكم، نسجل في الفريق الحركي الملاحظات والاقتراحات التالية:

أولا، نسجل أن الأرقام والمؤشرات الصادرة عن المؤسسات الوطنية تؤكد تفاقم عجز الميزان التجاري ببلادنا.

فحسب التقرير الشهري الأخير لمكتب الصرف، بلغ العجز التجاري حوالي 259 مليار درهم خلال الفترة الممتدة من يناير إلى سبتمبر من السنة الجارية، بارتفاع 17.7% مقارنة بسنة 2024، مما يعكس المحدودية للإنتاج المحلي وضعف تنافسية وارتفاع الطلب على الواردات، والتي أضحت تشمل حتى المنتجات الفلاحية الأساسية، في زمن المخططات الفلاحية بكلفتها المالية والمائية.

والأكيد، السيد الوزير، أنه لولا التطور المسجل في صناعة السيارات وأجزاء الطائرات، بفضل الرؤية الملكية السامية الاستراتيجية، لعرف الميزان التجاري اختلالات أكبر، وهي صناعات واعدة تتطلب بدورها مزيدا من الاستثمار في الرأس المال البشري وفي البحث العلمي والابتكار.

ثانيا، السيد الوزير، نعتبر في الفريق الحركي أن حماية المنتج المغربي أمام منافسة المنتج الأجنبي يتطلب رؤية سياسية لمراجعة بنود اتفاقية التبادل الحر غير المتوازنة وغير المتكافئة، التي وقعها المغرب مع العديد من الدول، والتي ساهمت في إغراق السوق المغربي بالسلع الأجنبية.

فعلى سبيل المثال لا الحصر، فإن معدل تغطية الصادرات المغربية للواردات التركية لا يتجاوز 30%، وهو ما يؤثر سلبا على تنافسية المنتج المحلي.

ثالثا، السيد الوزير، تحسين تنافسية المنتج المغربي وحمايته من المنافسة الأجنبية، يستلزم من الحكومة كذلك تقوية السيادة الصناعية وبناء اقتصاد أقل تبعية للخارج والارتقاء بالمنظومة الإنتاجية الوطنية، ورفع من قدرات التصدير ببلادنا، خاصة في ظل تراجع عدد المقاولات والشركات المصدرة سنة 2024، إلى حوالي 61.000 مقابل 84.000 سنة 2022، في ظل الرتبة 91 لبلادنا وفق مؤشر التعقيد الاقتصادي.

تقليص العجز كذلك السيد الوزير، يتطلب بلورة سياسة ضريبية مرنة وسن إجراءات جبائية محفزة لفائدة المقاولات الوطنية، وخلق حافز جمركي وقائي بغية تعزيز تنافسية المنتجات المحلية أمام نظيراتها المستوردة، وتخفيف المستهلك المحلي للإقبال على المنتج الوطني والمحلي بدل إجراءات الظرفية التي يتم سنّها من القوانين المالية للتغطية على فشل المخططات والسياسات القطاعية المعتمدة وخدمة الوسطاء، وما أضحي معروفين بـ"الفراقشية".

إلى جانب ذلك، يتطلب الوضع فرض قواعد صارمة للالتزام بمعايير الجودة

في الصناعات الوطنية بغية تمكين المستهلك الوطني والأجنبي من منتج وطني بمعايير عالية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة، المكلف بالتجارة الخارجية:

هو في الحقيقة، السيد المستشار، راك سولتي وجاوبتي.

لأنه في كثير من المحطات ديال السؤال ديالك كين هناك مكان ديال الجواب.

أولا، 60% ديال التغطية ديال الواردات، هذا ماشي مؤشر سلبي لأنه من قبل السؤال كنا نتحدثو على التقدم بقيادة جلالة الملك ديال بلادنا، والأوراش المفتوحة عبر مجموع التراب الوطني، واحنا نتوجدو لواحد المحطات مهمة جايا لبلادنا في السنوات المقبلة، ولا بد أننا نستوردو ولا بد أن الأوراش تتطلب الاستيراد، من عدد من كبير من الأوراش صعب أنني نذكرها: تحلية الماء، (les stades, les autoroutes)، البنيات التحتية التي كبديل بلادنا، الموائ التي تتبنى، وهذا الشي كلو أمور خص ولا بد تستورد، من غير هاذ الشي أن كلشي تنصنوه فبلادنا.

السيارات التي ذكرت كانت بلادنا تنصنوها، راه ماشي كلها صناعة مغربية 100%، كين واحد المواد، واحد الأمور التي داخله في السيارة التي خصنا ولا بد نستوردوها، بمعنى ما حدنا تنقدمو صناعيا ما حدنا تنستوردو بعض الأجزاء التي داخله فديك الصناعات، وبالتالي صعب أننا تنقدمو في بنيات تحتية، صعب أننا تنقدمو في الصناعة ديانا، فالصادرات ديانا بلا ما نستوردو، هذا هو علاش الفلسفة ديال أنه جا برنامج جديد، ديال تعزيز الصادرات باش نخلقوا واحد التوازن، هاذ تعزيز الصادرات عبر آليتين:

أولا، تمشيو عند الدول التي عندنا معهم خلل في الميزان التجاري باش نشوفو كيفية إمكانية المعالجة ديال هاذ الخلل بواسطة إما الصادرات تعزيزها أو استثمارات جديدة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الرابع موضوعه "تشجيع تصدير وتسويق المنتجات المحلية الوطنية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

السيد الحسنواي، تفضلوا.

**المستشار السيد لحسن الحسناوي:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

نسألكم حول تشجيع تصدير وتسويق المنتوجات المحلية الوطنية؟  
وشكرا.**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الإجابة على السؤال.

**السيد كاتب البولة لدى وزير الصناعة والتجارة، المكلف بالتجارة الخارجية:**

شكرا السيد المستشار على طرح هاذ السؤال.

هذا هو الروح ديال البرنامج الجديد اللي فيه عدة نقط اللي مهمة واللي من شأنها أنها تشجع الصادرات:

أولا، كايين برنامج النموذج التنموي الجديد ديال بلادنا، قال بأنه خصنا نوصلو لـ 10.000 شركة مصدرة.

اليوم، نحن فيما بين 6000 و 7000 شركة، وبالتالي خصنا زيادة ديال 3000 شركة من هنا لـ 2030.

وهاذ البرنامج الجديد ديال الصادرات كيمكن من أنه نضيفو على الأقل 400 شركة مصدرة في السنة، اللي ما عمرها ما صدرت، ومن هنا غادي نجي أننا نرفعو بالجودة، لأن هذاك السيد اللي غادي يصدر خصو ولا بد أنه يخضع لواحد المعايير اللي غترفع من الجودة ديالو، ومن الجودة ديال الصناعة ديالو.

كايين كذلك دعم 200 شركة اللي كتصدر واللي ما واصلاش لئانك الإمكانات التصديرية اللي عندها، مثلا تنتج 100.000 وهي عندها إمكانات ديال 500.000، وبالتالي غادي نعاونوها باش توصل لئانك الإمكانات باش تصدر هذاك الرقم اللي ممكن أنها تصدرو.

كايين كذلك التأمين اللي مهم جدا، 100 مليون درهم إضافية في التأمينات باش توجه الصادرات نحو أسواق جديدة، خاصة في إفريقيا، تماشيا مع التوجيهات ديال سيدنا الله ينصرو، أننا نعززو التعاون ونعززو المبادلات التجارية مع إفريقيا.

كايين كذلك الرقمنة ديال المساطر والتوحيد، بحال اللي قلت قبل قليل ديال توحيد الشبايبك ديال التصدير عبر شبك وحيد، وكذلك الدعم وهاذي واحد الحاجة جديدة ديال التصدير ديال المنتوجات ديال الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

صعيب أننا نمشيو لأقاليم بعيدة ونقولو لهم خصكم ديرو وحدة صناعية ولا معمل ديال الصناعة، وبالتالي فين ممكن أننا نشغلو هو في الأمور اللي كايينة، والحمد لله في الأقاليم ديال المملكة كلها اللي هي الصناعة التقليدية

والاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

**المستشار السيد لحسن الحسناوي:**

أشكركم السيد الوزير المحترم على جوابكم، ونثن الجهودات التي تقومون بها في مجال تسويق المنتوجات المحلية.

غير أن التعاونيات الفلاحية والفلاحين الصغار بجهة درعة- تافيلالت، لازالو يعانون من صعوبات كبيرة في هاذ المجال، خاصة وأن الجهة تعرف تواجد منتوجات محلية متنوعة، كالزعفران بورزازات، والورود بقلعة مكونة، والتفاح بميدلت، والتفوح بزاكورة، وخاصة بالرشيدية، وبالأخص بأرفود والريصاني وأوفوس وبوذنيب، والتي تعتبر موردا أساسيا لآلاف الفلاحين والمهنيين.

ورغم أن بلادنا راكمت خلال السنوات الأخيرة إنجازات مهمة في مجال تشجيع غرس الأصناف ذات الجودة العالية، وضرورة تأهيل وحدات التغليف والتخزين، ودعم المشاركة في المعارض الدولية، وتنظيم المهرجان الدولي للتفوح بأرفو، الذي أصبح يشكل فرصة سنوية لعرض منتوجات التمور التي تحظى بسمة ومكانة جيدة في أسواق متعددة، غير أن هاذ المجهود الكبير مازال يصطدم بعدد من الإكراهات البنوية التي تحد من قدرة القطاع على تحقيق إقلاع حقيقي في مجال التسويق والتصدير.  
وسأذكر منها على سبيل المثال، لا الحصر:- **أولا:** ضعف القدرة التنافسية أمام منتوجات بلدان أخرى تعتمد سياسة دعم قوية وتتنافس على أثمان منخفضة وكميات ضخمة، مما يجعل اختراق الأسواق الخارجية أمرا صعبا بالنسبة لصغار المنتجين؛- **ثانيا:** محدودية قنوات التسويق الحديثة؛- **ثالثا:** إشكالات الجودة والتغليف والتعليب التي تختلف من منطقة لأخرى والتي تؤثر على صورة المنتج واستدامة حضوره داخل الأسواق؛- **رابعا:** نقص البنيات اللوجيستية، خاصة فيما يتعلق بسلاسل التبريد والتخزين والتوزيع، وهو ما يؤدي إلى ضياع جزء مهم من الإنتاج خلال فترات الذروة.**السيد الوزير المحترم،**

إن هذه الإشكاليات تتطلب إطلاق برنامجا وطنيا للتسويق الخارجي للتمور المغربية، إذ يركز على بناء علامة تجارية وطنية موحدة وتعزيز الحضور في الأسواق والاهتمام بالتغليف والتعليب وتطوير وحدة نموذجية تتوفر فيها

معايير الجودة الدولية، وضرورة إحداث وحدة كبرى بإقليم الرشيدية لتبريد وتخزين وتثمين التمور والرفع من جودته.

كما يتعين إحداث منصات لوجيستية، خاصة بالمنتجات المحلية الخاصة بجهة درعة- تافيلالت.

وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

#### السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة، المكلف بالتجارة الخارجية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الرشيدية من بين الجهات التي ما كنتش أنتظر أنها تحقق هاذ الرقم الضعيف ديال التجاوب مع البرنامج ديال التجارة الخارجية، حوالي 12 طلبا، في حين أنه هاذ البرنامج موجه للمصانع الكبرى والمصانع المتوسطة والصغيرة، وكذلك الاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

وعلاش هاذ البرنامج كمو مشى للاقتصاد الاجتماعي والتضامني؟ باش نمكنو هاذ الجهات التي فيها تميز ديال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني أنها تمشي.

مع الأسف كين عدم التجاوب في بعض الأحيان التي غير مفهوم، كمشيو لعدة بعثات، راه درنا عدة بعثات ما عمر ما كان شي مشاركة ديال الناس التي عندهم تعاونيات ولا الأمور التي يمكن أنها تمشي باش يديرو لها (la promotion) فهاذ البعثات التي كمشيو لها مثل التمور التي الحمد لله هاذ العام كين إنتاج مميز ديال التمور، خاصة في الجهة ديالكم.

وبالتالي، راه خص حتى القطاع الخاص يتجاوب، راه الحكومة اعطت التي اعطت كمنتوج، اعطت التي اعطت كواحد الفرصة باش نطورو الصادرات ديالنا، باش نشغلو على واجهات دولية، مع أسواق دولية، ولكن هاذ الأسواق فيها منافسة، ما يمكنش نكون جالس أنا فالمغرب ونخلق واحد الطلب، وبالتالي خصنا نمشيو نتوجهو ونزعمو ونخرجو للأسواق ونديرو التسويق ديالنا للمنتوجات ديالنا، ونأمنو بهاذ المنتج الجديد ديال البرنامج ديال التجارة الخارجية التي جا باش يعاون القطاع ديال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الخامس موضوعه "تشجيع المنتجات المغربية لتحقيق التنافسية في الأسواق العالمية".

الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاشتراكي- المعارضة الاتحادية لتقديم السؤال.

السي السالك الموساوي، تفضلوا.

#### المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

كما نعلم، السيد الوزير، على أن المنتجات المغربية هي أحد أهم الركائز الأساسية للتنمية الاقتصادية، وبلادنا الحمد لله تزخر بإمكانيات بشرية ووحدات إنتاجية قادرة على المنافسة في الأسواق الدولية.

غير أن هذه الوحدات الإنتاجية تعيش واقعا صعبا، خصوصا فيما يتعلق بالإنتاج والتسويق الخارجي، وذلك بسبب ضعف الموارد المرصودة للوزارة وعدم امتلاكها لرؤية واضحة وإرادة حقيقية لوضع استراتيجية فعالة، كخفض تكاليف الإنتاج وتبسيط مساطر التصدير وكذلك تقوية منظومة التسويق الرقمي.

وعليه، السيد الوزير، نسألكم:

ما هي الإجراءات المتخذة لتعزيز تنافسية المنتج المغربي؟  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة، المكلف بالتجارة الخارجية:

السيد المستشار،

راه من الصباح وأنا كنعول عن الاستراتيجية، وإيلا كان شي حاجة أخرى خصنا نقولها هي الاستراتيجية، لأنه هاذ الاستراتيجية وجدت لهاذ الشي التي قلتيه، مشكور، أنه خص واحد الاستراتيجية التي يشتغلو عليها، خاصة أنه الحمد لله اليوم بلادنا بفضل الأوراش الملكية التي امتدت عبر كل هذه السنوات، أنه اليوم عندنا منتوجات التي ممكن أنها تصدر.

اليوم، بلادنا وجدت باش تهضر على بلد مصدر، اليوم عندنا الكافي من المنتوجات التي ممكن أننا نصدروها، واليوم ماشي فقط بقينا كنهضو على السيارة وأجزاء الطيارات، اليوم توسعنا ودرنا برنامج التي يوصل للجميع الأقاليم بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، الرقمة كايينة، ("TijarIA.ma"; "trade.ma")، توحيد ديال الشبايبك ديال التجارة الخارجية غادي يتعلن عليه قريبا.

ولكن، اليوم الي خص هو خص أنه الانخراط ديال القطاع الخاص، الانخراط ديال الجهات، المنتخبين، كلنا خصنا نشغلو من أجل تسويق هاذ المغرب الجديد، المغرب المتميز الي فيه حركة كبيرة، صناعية، تصديرية. وخص كذلك شوية ديال الابتكار وشوية ديال الإبداع من الناس الي

اللي خصو ينخرط واللي خصو يكون معنا فهاذ السيورة هو اللي يكون الجميع معني بقطاع الصناعة وكذلك الصادرات، وما تبقاش عندنا هاذ النظرة بلي هاذ الشي كيتوجد غير فالدار البيضاء وطنجة ومراكش وأكادير، خص يكون جميع الأقاليم تجتهد، لأن اليوم عالم التنافس ماشي فقط فالعالم ما بين بلدان العالم، راه التنافس كاين بين الجهات، كاين التنافس ما بين الأقاليم داخل الجهات.

ولهذا، راه كل واحد بغا باش يوصل لواحد الأرقام خصو باش أنه يخلق واحد الحركة اقتصادية، وبالتالي أنا كنشكرك على هاذ السؤال.

اللي خصك تعرف وهو أن - وهاذ الرقم قلنو عدة مرات وبغيت عاوناني تقولو اليوم - 120 مليار درهم طاقات تصديرية مغربية غير مستغلة، وهاذ 120 مليار درهم غير مستغلة خص الجميع يشتغل عليها، باش إن شاء الله نجزوها، ويمكن أننا نجزوها وساهل أننا نجزوها، لأن التفاصيل ديال كيفاش ممكن أننا نديرها بما يتعلق بالأسواق باش تمشي ليها هاذ 120 مليار باش تدخلها للأسواق والمنتجات كلشي موجود، الدراسة موجودة، الأرقام موجودة، الاستراتيجية موجودة، خص فقط الانخراط.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال السادس موضوعه "دور الزيارات الترويجية لتعزيز التجارة الخارجية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

السيد الرئيس، السي عبد السلام اللبار، تفضلوا.

#### المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

الأخوات والإخوة،

أعود إليكم، السيد الوزير، منذ تعيينكم من طرف جلالة الملك، حفظه الله، وأتم بحماسكم المعروف واجتهاداتكم الكبيرة والقيمة، ممزوجة بوطنيتمكم كذلك، لا تبرحون مكانا إلا والتجارة الخارجية.

فاليوم هاذ الحماس أين وصل ببلادنا؟

هل نحن على السكة الصحيحة؟

هل كسبنا ما كسبناه من خلال اجتهاداتكم وتدخلكم وزاراتكم المتكررة لبلدان العالم؟

نريد، السيد الوزير، طمأنة الشعب المغربي على اجتهاداتكم.

نتمنى لكم كامل التوفيق.

كيشغلوا على مستوى ديال الجهات المغربية، وكذلك مجالس الجهات خصها تنخرط فهاذ السيورة ديال البلاد اللي راه ماشية نحو توجه جديد ديال أننا نخلقو عدالة مجالية ما بين الجهات، وفي غياب المساهمة ديال المجالس المنتخبة والمنتخبين باش نخلقو هاذ العدالة، صعب أن الحكومة بوحدها تخلق هاذ العدالة المجالية.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير، صراحة على هذه الحقيقة وهذه الجدية في جوابكم. ولكن، السيد الوزير، في تعزيز حضور المنتج المغربي في الأسواق العالمية لا يمكن أن يتحقق، كما جاء على لسانكم، إلا برؤية مندمجة توازن بين المقاولات الوطنية وتشجيع الابتكار وضمان الجودة وكذلك الانخراط الإيجابي للجميع، خصوصا وأن حماية المنتج الوطني وتعزيز تنافسيته ضرورة اقتصادية وسيادة ملحة، في ظل أرقام رسمية تكشف حجم الاختلالات التي يواجهها الاقتصاد الوطني، في ظل المؤشرات المتعلقة بميزان مبادلاتنا التجارية مع شركائنا الرئيسيين.

#### السيد الوزير،

إننا في الفريق الاشتراكي، نؤكد أن الرهان الحقيقي يكمن في الانتقال من منطق الدعم الظرفي إلى منطقة التمكين الاستراتيجي عبر - كما جاء على لسانكم - تخفيض الإنتاج المحلي وتشجيع البحث وتطوير وتسهيل الولوج للمنتجات المغربية إلى المنصات الرقمية العالمية.

وختاماً، فالمنتج المغربي حين تمنح له الفرصة العادلة، يثبت أنه قادر على المنافسة بجودة وإبداع في الأسواق العالمية.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد كاتب البولة لدى وزير الصناعة والتجارة، المكلف بالتجارة الخارجية:

طبعاً، المنتج المغربي ملي تعطيه الفرصة وتشجعوا، طبعاً يكون المثل حي أمامكم أنه، الحمد لله، قطاع السيارات أصبحنا رائدين على المستوى العالمي.

صاحب الجلالة، الله ينصرو، أشرف على المغرب غادي يولي يدير الصيانة والتجميع ديال محركات الطائرات، 5 ديال الدول فالعالم اللي عندها هاذ التخصص منها المغرب، بمعنى أصبحنا بلد رائد صناعياً، وبالتالي اليوم



**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الإجابة على السؤال.

**السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة، المكلف بالتجارة الخارجية:**

شكرا، السيد الرئيس، على هاذ السؤال.

أولا، بغيت نقول أنه هاذ الزيارات كين مبرمج فالبرنامج، إن شاء الله، إلى نهاية الولاية ديال هاذ الحكومة، برمجة حوالي 27 زيارة، تدارت منها واحد 8 ولا 9، ولكن اللي جاي كين واحد الزيارات مكثفة، وهاذي ماشي زيارة باش نمشيو نتساروا ولا نديرو البروتوكول ولا نتصورو باش نخرجو في نشرة الأخبار، هاذي زيارات كان ولا بد أننا نقومو بها لجوج حوايج:

أولا، من أجل تعزيز الصادرات ديال بلادنا؛

ثانيا، من أجل معالجة الاختلالات اللي تذاكرو عليها في بعض البلدان اللي عندنا معها خلل في الميزان التجاري، وخلل فالميزان التجاري فيه جوج ديال الآليات، إما أننا كمشيو باش نتفاوضو معهم باش نزيدو فالأرقام ديال الصادرات، إيلا كانت الإمكانية ديال أننا نزيدو، أو أننا نعوضو الخلل ديال الميزان التجاري باستثمارات، وراه احنا الحكومة وكل أعضاء الحكومة اللي عندهم تدخل فالأمور ديال التجارة الخارجية وفي المعالجة ديال الميزان التجاري كلشي عارف وعلى علم وعلى بينة بأنه خص يدار مجهود، واحنا تنديرو هاذ المجهود.

في هاذ الزيارات الترويجية اللي درناها في هاذ المدة الأخيرة والي همت موريتانيا وتركيا والسينغال وبولونيا وغينيا والهند ومصر، كانت مناسبة كذلك أنه مشى معنا القطاع الخاص، من أجل عقد شراكات، ونشوفو أشنا هي الإمكانيات ديال التصدير الجديدة فهاذ الدول، وكين جاية، إن شاء الله، مستقبلا أمريكا الجنوبية وآسيا وإفريقيا ودول أوربا، لأنه اليوم 70% ديال المبادلات التجارية متركزة في أوربا.

بغينا نوعو الشراكات ديالنا، بغينا نمشيو لأسواق جديدة، ماشي نسمحو في الأسواق التقليدية، بنقاو شادين في الأسواق التقليدية، نحاولو نعززو الأرقام ديالنا، ولكن نمشيو لوجهات جديدة، خاصة وأنه ما احناش بوحنا في العالم، راه كين تنافس شديد، وأصبحت المبادلات التجارية اليوم موضوع اهتمام ديال كل دول العالم.

وبالتالي، ما يمكنش بنقاو احنا جالسين في الرباط ونقاو الأمور ديالنا، خص ولا بد نخرجو ونمشيو، ماشي باش نسافرو، باش نمشيو لهاذوك الدول باش نمشيو نستغلو الإمكانيات والإمكانيات ديالنا، ونستغلو التقدم اللي وصلت لو بلادنا بقيادة جلالة الملك.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد الرئيس، في إطار التعقيب.

**المستشار السيد عبد السلام اللبار:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيد الوزير،**

لا نشك في نتائج هاذ الاجتهادات، لأننا - كما يقال - "من جد وجد"، ومن اجتهد لازم أن له نصيب من اجتهاده.

نعم، ما رأيكم في جودة المنتج المغربي؟ هل استطعنا أن نكتسب أسواقا جديدة، لأن ماشي الهدف هو أننا نصاوبو الزليج البلدي ونتقنوه أو نصاوبو الجلابة أو الزخرفة، سواء بالجبس أو لا بالخشب، المهم اللي أساسي هو البحث عن الأسواق.

وكما جاء على لسانكم في عدة مداخلات، غير اليوم نسمع ما يسر المغرب ويجعل المغاربة يفتخرون بمنتجاتهم.

مع كامل الأسف، نخشى أن نفقد شي صناعة من الصناعات التقليدية أو الصناعة الحديثة، لأن هي اعطائنا واحد الإشعاع، فالإشعاع ديالنا رهين بالمحافظة على التراث، على المعالم ديال الزخرفة، على المعالم ديال الجودة، وهذا هو اللي تنمناوه من وزارتكم اللي جات باش تكمل وتعاون.

الله الموفق السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد الوزير تفضلوا.

**السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة، المكلف بالتجارة الخارجية:**

شكرا السيد الرئيس.

غير فقط بغيت نضيف بأنه كذلك نشغل على التعزيز ديال التواجد ديالنا في إفريقيا، وكين عدة حملات وخرجات ترويجية في الدول الإفريقية، دائما بمنطق راجح- راجح، لأنه كما تمشيو لدول، مشينا لتركيا وكينة نتائج متميزة، الإخوان تكلمو على الميزان التجاري مع تركيا، إن شاء الله، غيزور وزير التجارة التركي في بداية السنة غادي يكون عندو مناسبة باش يتلاقى مع السيد الوزير، وغادي نعلنو على العدد الكبير من النتائج اللي توصلنا ليه، لأن قمت بواحد 4 ديال الزيارات، آخر زيارة كانت الأسبوع الماضي اللي كان فيها المنتدى ديال الأعمال المغربي والاستثمار والأعمال المغربي التركي، والي إن شاء الله غادي نجلو من خلالها استثمارات محممة في قطاعات استراتيجية في بلادنا، وكذلك ببعض الإجراءات غادي نعالجو جزء من الخلل في الميزان التجاري.

كذلك، الصادرات المغربية، بفضل هاذ البرنامج الجديد، غادي نفتحو آفاقا جديدة، بحال اللي تذاكرت حول الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، اللي غادي نعززو به التوازن فيما بين الجهات.

سؤال خصو دكتوراه ولا طرح اللي هو عام وعميق وعميق جدا، ولكن باش نجاوبك عندنا توجه ملكي في خطاب العرش الأخير، اللي هو توجه صريح في هذا المجال، المغرب بلد اللي تيعرف إقلاع حقيقي، ولكن غير مقبول أن هاذ الإقلاع يكون فيه مغرب بسرعتين، خص يكون إقلاع مدمج، التحديات المستقبلية ديال الاقتصاد الوطني ما هي؟  
أولا، توسيع العرض لفرص الشغل لكل الشباب في كل أنحاء المملكة؛  
ثانيا، الارتقاء بالقيمة المضافة، حتى ذاك النوع ديال الشغل خصو يتحسن والجودة ديالو؛  
ثالثا، أنه يكون كيشغل على السيادة، على القدرات ديالو الإبداعية والتسويقية.  
هذا هو (le cap) اللي اعطانا سيدنا، الله ينصرو، اللي تنشتغلو عليه جميعا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.  
الكلمة لكم السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الوزير المحترم.  
أود أن أشكركم على إجابتم وعلى التوضيحات والمعطيات التي أفدتم بها خلال جوابكم، والتي تعكس حرصكم الأكيد، ومن خالكم الحكومة، على إنجاح النهوض بالاقتصاد الوطني وتمكينه من سبل الدعم والتطور، ليساهم في تعزيز المسار للتنمية ببلادنا، ليساهم في تقوية وتوطيد نموذج الدولة الصاعدة، دولة الكرامة والثناء.

#### السيد الوزير،

الأيد أن بلادنا تشهد دينامية اقتصادية مهمة ومتميزة، والتي من أساسيات التنوع التدريجي والمدرّوس لمحركات النمو الاقتصادي، وتعزيز موقع المغرب في سلاسل القيمة العالمية وتخفيف الاستثمار نحو القطاعات الواعدة والمهن العالمية.

وهذا المسار الوطني الرائد الذي دشنه ويقوده جلالة الملك محمد السادس، نصره الله، رسم الخيارات الاقتصادية الاستراتيجية الطموحة للمغرب، وقادها نحو إعادة هيكلة النسيج الاقتصادي الوطني لتعزيز تنافسيته.

وتم في هذا الإطار اعتماد إصلاحات إدارية وضريبية ومالية، حققت تحسنا ملموسا في مؤشرات الحكامة.

المقام لا يسمح، السيد الوزير، لنبسّط جميع التفاصيل والإشكالات والمستويات التي تهم هذا الموضوع، موضوع دعم الاقتصاد الوطني والوقوف

اليوم فقط الرسالة الموجهة باش يكون انخراط أكبر وباش يكون تواجد أكثر، لأن في عدد كبير من الخرجات، مشكورين رجال وسيدات الأعمال اللي تمشيو معنا، بغيت الانخراط يكون أكثر، إن شاء الله، في الحملات وفي الخرجات الترويجية المقبلة، إن شاء الله، وكذلك الحضور في واحد الحدث مهم كبير، قاري، وهو المنظمة (la ZLECAF<sup>10</sup>) اللي هي (l'équivalent) ديال اتحاد السوق الافريقية المشتركة اللي غادي تكون، إن شاء الله، في الأسبوع المقبل في مراكش وغادي يكون فيها منتدى الأعمال ديال رجال وسيدات الأعمال الأفارقة، وهو دعوة لكم باش الناس اللي مهتمة بهاذ الموضوع تحضر معنا، إن شاء الله، وحتى الناس اللي تنشتغل في التجارة الخارجية في مجلس المستشارين، مرحبا بهم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ونشكركم على مساهمتك القيمة معنا.

نرحب بالسيد الوزير، وزير الصناعة والتجارة.  
وننتقل للسؤال الأول الموجه لقطاع الصناعة والتجارة وموضوعه "سبل دعم الاقتصاد الوطني".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.  
السي محمد صبحي، تفضلوا.

#### المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

#### السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

ما هي معاني استراتيجية دعم الاقتصاد الوطني؟ نسألكم.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

#### السيد رياض مزور، وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد المستشار المحترم،

<sup>10</sup> Zone de Libre Echange Continentale Africaine.

مازال خصنا نشتغل على المغرب بسرعة واحدة ونمشيو لكل الأقاليم ونعطيوهم الفرص؛

مازال خصنا نشتغل على البنيات التحتية، واخذينا التعهد ديالنا في هاذ الحكومة وفي هاذ الوزارة باش نديرو منطقة صناعية في كل إقليم، رغم أن ذلك لم يكن في البرنامج الحكومي.

باقين عارفين بأن عندنا الاشتغال، باقين عارفين بأن عندنا المسار طويل، ولكن المغرب غادي في تقدم واحنا كنشتغلو اليد في اليد جميعا باش نقويو الثقة ديال المغاربة في هاذ المسار وباش نقويو الثقة ديال العالم في هاذ المسار، والحمد لله، غادين ناجحين ومتوفقين، إن شاء الله.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني موضوعه "إحداث وكالات البريد بنك بالمراكز القروية النائبة".

الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

مولاي المصطفى الإسماعيلي، تفضلوا.

#### المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير،

ما هي التدابير والإجراءات المستعجلة التي ستتخذها وزارتم من أجل استدراك الخصاص الكبير في وكالات "البريد بنك" بجبل المراكز القروية النائبة المستهدفة؟  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا، السيد المستشار، على هاذ السؤال اللي هو سؤال هام، اللي هو في المحولة ديالو كيين بأن "البريد بنك" هي بنك كل المغاربة وخصها تكون عندها الوجود في كل أنحاء المملكة وفي كل الأقاليم، حيث هي خدمة عمومية قبل أن تكون خدمة مالية، وكاين خصاص، ما كاينش خصاص مقارنة مع الأبنك الأخرى، ولكن هاذ الشي ماشي شغلنا، ولكن كاين خصاص حيث البنك موجودة غير في 81% من المناطق النائبة وما مغطياش 19% من هاذ المناطق، وخصنا نشتغلو عليها، وحتى التواجد ديالها أيضا في هاذ المناطق بعض المرات هش بالنسبة للموارد البشرية وخصنا نقويوها.

كاين 3 ديال الإمكانيات:

أولا، خصنا نقويو الإمكانيات ديال البنكة باش يمكن لها تكون موجودة

عند الأرقام والبيانات، بالرغم من أهميتها وفي تشكيل صورة واضحة عن واقع الحال وما يجب اتخاذه، لكن الأمر الأيكيد السيد الوزير، هو أنه كلفة تأخر القرار أو تباطؤ التدبير الإداري الكبير تؤثر اقتصاديا وتنمويًا وماليًا، ولا قدر الله - حتى اجتماعيا.

هذا المجهود الذي بذله هذا التطور الذي تحقق لا يجب أن يكبح الطموح والرغبة في تحقيق الأفضل، تحقيق الأحسن، لأن سرعة تطور الأمور وسرعة تحولها بالنظر لاشتداد التنافسية في الاتجاه الاقتصادي يفرض علينا الخروج من منطقة الراحة والاستمرار دائما في التجديد واستشراف التحولات.

الدول المنافسة والاقتصاديات المنافسة للمغرب، سواء في القارة الإفريقية أو المنطقة المتوسطية، لا تتوقف عن تبسيط ورقمنة الإجراءات والمساطر الإدارية المتعلقة بالمقاولات والاستثمار، لا تتوقف عن اتخاذ التدابير والإجراءات التحفيزية التمويلية والضريبية والجمركية، لا تتوقف عن تطوير بنيت الاستقبال والمواكبة ودعم الاستثمار الوطني والدولي، لا تتوقف عن تطوير بنيتها التحتية واللوجيستكية والتكنولوجية.

التحديات كبيرة، لكن يقينا بأن على قدر أهل العزم تأتي العزائم.

شكرا السيد الوزير المحترم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد المستشار على التعقيب.

يمكن من التعقيب يمكن لو يتبين أننا احنا توقفنا، أبدا، أبدا.

كون كنا توقفنا كون ماكانش سيدنا، الله ينصرو، اعطى الانطلاقة ديال مشروع ديال تجميع وتصنيع الهيكل ولا المحرك ديال الطائرة اللي كنديرو غير 5 الدول.

كون كنا توقفنا كون ماكانتش سلسلة الإنتاج الكاملة ديال البطاريات اللي ما كندار لا في أوروبا لا في إفريقيا كندار غير في آسيا، ولت كندار أيضا وكتصوب في المغرب.

كون كنا توقفنا كون ماكانوش 87% ديال الصادرات ديالنا صادرات ديال المنتوجات الصناعية.

كون كنا توقفنا ماكانش رقم 5 في الرسات الصناعية عالميا وصلنا لها.

كون كنا توقفنا كون ماكانش هاذ المغاربة وصلو لهاذ المستوى ديال الابتكار.

هذا لا يعني أننا سألينا، ما زال الخدمة، ما زال الشباب يحتاجو نخلقو لهم

فرص الشغل اللي كتناسب الطموحات والتكوين دياهم؛

ما زال خصنا نديرو العدالة المجالية؛

ونستغل هذه الفرصة لدعوتكم، السيد الوزير، لحث "البريد بنك" المغرب على تسريع وتيرة فتح مراكز القرب، خاصة بالمناطق النائية لضمان وصول الساكنة إلى هذه الخدمات على طول الأسبوع أو على الأقل في أيام الأسواق الأسبوعية.

صحيح أننا نتفهم الصعوبات الاقتصادية التي تواجه "البريد بنك" في تعميم خدماته، ولكننا نؤكد على أن الوظيفة الأساسية للمقاولة العمومية هي توفير الحد الأدنى للخدمة العمومية لفائدة الساكنة في المناطق الصعبة، وضمان التضامن في التكاليف التشغيلية بين فروع المؤسسة في المناطق المكتظة وفروعها في المناطق الصعبة، خدمة لهذه الساكنة الصامدة في الجبال والواحات والفيافي.

كما ندعو المؤسسة إلى التفكير في توسيع الحلول البديلة، من قبيل تقوية الوحدات المتنقلة ووضع الموزعات الآلية بالتعاون مع الجماعات والسلطات المحلية للمساعدة في ضمان انسيابية التبادلات المالية بين المواطنين والإسهام في تشجيع الادخار المالي وتنمية ثقافة الاستئناس لدى الساكنة. وشكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة:

فالحقيقة أنا متفق معاك 100% ولا 99%، حاجة وحدة ما متفقش معاك، ماشي الحد الأدنى ديال الخدمات العمومية اللي خص نعطيوها للساكنة، خصنا نعطيوها أجود الخدمات العمومية أينما كانوا، واحنا كنشغلو مع "البريد بنك" بلموحدات كبيرة باش الساكنة فهاذ المناطق النائية تكون عندها خدمات بنكية في مستوى عالمي.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث موضوعه "مراقبة السوق والجودة، حماية للمستهلك". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

السي مصطفى الدحاني، تفضلوا.

#### المستشار السيد مصطفى الدحاني:

شكرا السيد الرئيس.

وكذلك، السيد الرئيس، سؤالي يتعلق بحماية المستهلك ومراقبة السوق والجودة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

في كل أنحاء المملكة.

كنعرفو بأن 70% ديال (les agences) ديال "البريد بنك" هي (des agences) غير رابحة، وهذا عندهنا مشكل فيه، ولكن خصنا يكون عندهنا ذاك الربح اللي كيغطي على ذوك المناطق، باش كل المغاربة أينما كانوا يكون عندهم نفس الخدمة ونفس الجودة ديال الخدمات البنكية، حيث المهمة ديال "البريد بنك" هو الإدماج المالي، هو البنك في خدمة كل المغاربة.

هاذ 4 سنوات وهاذ 3 سنوات الأخيرة قويننا القدرات المالية ديال البنكة، واليوم ولوا عندهنا الإمكانيات باش تقوي النموذج، باش تقوي هاذ (les agences) المتحركة باش يمشيو يقدمو هاذ الخدمات، دابا عندهنا 21 وكالة متنقلة غادي نزيدو فيها واحد 10 إضافية، وباش تقوي القدرات البشرية باش يمكننا نخدمو المغاربة أينما كانوا في بنك كل المغاربة اللي هي "البريد بنك".

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم مولاي مصطفى.

#### المستشار السيد مولاي مصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير،

شكرا لكم على الجواب المتقن فالحقيقة أو اللي كيبين بأن هناك مجهود. نطرح هاذ السؤال ونحن مدركون لطبيعة "البريد المغرب"، باعتبارها مقاولة عمومية تحظى باحتكار خدمات البريد، وتلتزم بتوفير الحد الأدنى من الخدمات العمومية في مجال الخدمات البريدية التي تحتاجها الساكنة.

لقد طرحنا هذا السؤال، استجابة لطلبات الساكنة في العديد من الجماعات القروية، التي تفتقر إلى خدمات "بريد المغرب" بشكل عام وخدمات "البريد بنك" بصفة خاصة، والتي تكتسي أهمية كبرى في نجاح البرامج الوطنية الخاصة بالحماية الاجتماعية، وخاصة التحويلات المالية الموجهة للأسر المستفيدة من الدعم المباشر، أو منح التمدد والتعويضات العائلية، وكذلك تحويلات مغاربة العالم.

وهي مناسبة، لنشيد بإقدام الحكومة على رفع مبالغ التعويضات والمنح الاجتماعية، كما تكتسي خدمات "البريد بنك" أهمية كبيرة بالنسبة لساكنة المناطق النائية، نظرا لارتباط هذه الساكنة بالتحويلات المالية التي يتم إرسالها من طرف أبناء هذه المناطق العاملين في المدن الكبرى وخارج التراب الوطني، فاستقرار هذه الساكنة في هذه المناطق الصعبة يتوطد بفضل هذا الإسهام المالي القادم من أبناءها المهاجرين.

نتفق جميعا على أن تقريب خدمات "البريد بنك"، من شأنه مساعدة هذه الساكنة على الاستفادة الفعلية من هذه التحويلات المالية التي يضع جزء منها في تحمل نفقات التنقل إلى مراكز بعيدة لاستخلاص الأموال نقديا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الإجابة على السؤال.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا، السيد المستشار، على هاذ السؤال الهام والهام جدا، واللي ما كيعرفوش عدد ديال المغاربة أن منظومة المراقبة ديال الجودة، منظومة مراقبة وحماية المستهلك ديال المغرب منظومة متطورة ومتطورة جدا.

اللي ما كيعرفوش أيضا المغاربة هو أن كين 300.000 مراقبة في السنة على طول السنة، كنسمعو بها بزاف في رمضان، ولكن على طول السنة 300.000 عملية مراقبة لنقط البيع بما فيها الصغيرة والكبيرة، راه ما كبحكروش غير على الصغيرة كمشيو في كل نقط البيع باش نشوفو واش كبحرمو المستهلك.

كين أيضا 16.000 محضر اللي كتحضر في هاذ 300.000 مراقبة سنويا، وكين عدد ديال العقوبات اللي كنوصلو لها.

كين أيضا عدد ديال الكميات ديال المواد المستوردة اللي كتراقب وما كينش يوم، ما كينش نهار اللي ما كيجيوش ليا عدد ديال المستوردين وكيطلبو المرونة بالنسبة للجودة والمراقبة.

اليوم، معلوم المغرب كيشغل، 19.000 (normes) مقاييس اللي كنشتغل عليها، انتجنا منها السنة الماضية 1300 ولا 1400 وحدة، يعني كنديرو 3 في النهار باش نعرفو كيفاش المغرب كيشغل باش يحمي المستهلك وباش يعطي معايير الجودة اللي كيشغلها المستهلك.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد المصطفى الدحاني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير المحترم، على التفاعل مع هاذ السؤال.

هو فعلا المعايير ديال المراقبة اللي كتقوم بها الوزارة ديالكم في هاذ المجال هي جد متقدمة ويجب أن تكون كذلك، لأن حجم التحديات فعلا حتى هو حجم يجب الانتباه إليه، لأن هاذ الأمر كيتعلق بحماية المستهلك، كيتعلق بمعايير الجودة والسلامة، والتهديدات ربما كنعرفوها كاملين، أنه اللي كيمني أنا في الموضوع أكثر، السيد الوزير، هو بعض الفئات اللي كتكون هي الموضوع ديال هاذ الاختلالات في هاذ المجال.

مثلا نتكلم على الفئة ديال الأطفال، الأطفال الصغار، يعني مجموعة ديال المنتجات مثلا اللعب، الأكياس البلاستيكية، بعض المنتوجات ديال الاستعمال اليومي اللي في كثير من الأحيان كتكون تحتوي على مواد مسرطنة، مثلا بعض المواد البلاستيكية اللي كتكون فيها واحد المواد محظورة

عالميا وعلى درجة من الخطورة عالية، بعض التقارير تتحدث عن بعض المظاهر، مثلا تكلمو شي تقارير على مواد كيميائية سامة مثلا بحال (PFAS)، بحال "الديوكسين المبروم"، وهاذ الأمور هاذو ثقافيا ما كنتعاملوش معهم باليقظة اللازمة، وبالتالي يعني هو راه منوط بكم أنكم تزيدو تفعلو من هاذ المنظومة ديال المراقبة في تنسيق تام مع باقي الأطراف ديال المنظومة ديال المراقبة.

باقي واحد الأمر اللي كنظن ما تكلمناش عليه، السيد الوزير، أنه احنا عاينا هاذ الأمر هذا من التقرير ديال الميزانية الفرعية ديال الوزارة ديالكم في هاذ السنة، وتكلمتو على واحد مشروع قانون يتعلق بإحداث المعهد المغربي لاعتماد هيئات تقييم المطابقة.

فكنظن أنه حري بكم، السيد الوزير، أنكم تسرعو هاذ القانون اللي كنظن على أنه سيكون إطارا قانونيا سيؤهل أكثر الوزارة أنها تعزز هاذ الممارسات وهاذ الحماية المتعلقة بالمستهلك ومراقبة السوق والجودة، وبالتالي محاربة كل السلوكات غير المنضبطة للمعايير الجاري بها العمل فهاذ المجال هذا. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد المستشار على هاذ التعقيب اللي هو فيه شقين:

شق اللي عندو العلاقة بالاحتفاظ على الصحة والسلامة ديال المواطنين، معلوم كنشوفو بعض الحوارات فالحارج على ذيك (PFAS) وعلى ذيك المواد إلى آخرة، ولكن ما كينش إجماع، كين دول اللي قابلة بعض المواد ودول أخرى اللي ما قبلناش بعض المواد، فالمغرب كيجي وليداتو وبنيتاتو وكيشوف أشنو هو الأثر المباشر ديال هاذ المواد وكيشغل، وملي كيتبين ليه بأن كين أي خطر كيتوقف كلشي.

المغرب عندو يقظة صحية بالنسبة للمواطنات والمواطنين، هاذي هي أولوية الأوليات.

بعض المرات كيكون نقاش فالحارج على ذيك (PFAS<sup>11</sup>)، راه كين نقاش فالحارج وراه باقي النقاش في عدد ديال الدول، واحنا كتراقبو وكنتبعوه عن قرب وكنديرو أيضا التجارب ديانا باش نشوفو واش ذاك الشي فعلا كين ولا شي لوي من اللوبيات اللي دفع فاتجاه من الاتجاهات.

ثانيا، بالنسبة لمشروع القانون، معلوم راه حننا على الأمانة العامة للحكومة، راه في حوار دابا اليوم نقاش عمومي باش نشوفو كيفاش كيمكن لينا نحينوه، وإن شاء الله يجي لينا ونصوتو عليه جميع.

<sup>11</sup> Les alkyls perfluorés et polyfluorés.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

السؤال الرابع موضوعه "دعم المقاولات الصغرى والصغيرة جدا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضلوا السي خلود البرنشي.

**المستشار السيد خلود البرنشي:**

شكرا.

حول دعم المقاولات الصغرى والصغيرة جدا، نساالككم السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

**السيد وزير الصناعة والتجارة:**

شكرا، السيد المستشار المحترم، على هاذ السؤال الهام والهام جدا.

كما كنعرفو، الخصوصية في قطاع التجارة، المقاولات الصغيرة والصغيرة جدا هي المنظومة الأقوى فهاذ القطاع، والى كنشغل فيها تقريبا 1.2 مليون كفاءة في خدمة المواطن يوميا ومحتاجة لدعم ومحتاجة لرؤية ومحتاجة لاستراتيجية والمواكبة، وهاذ الشى كنشغل عليه يوميا.

اشتغلنا على تنزيل التغطية الصحية، طبقا للتوجيهات الملكية السامية، ولكن أيضا حل المشاكل اليومية دياهم المتعلقة بهاذ التغطية الصحية ومساهمة ودعم أيضا النقابات الأكثر تمثيلية اللى كنواكب هاذ القطاع هذا، باش يكون عندها وتخدم على التحسيس، وتخدم على إدماج هاذ التجار والحرفيين بصفة عامة فهاذ المنظومة.

كنشغلوا أيضا على تنزيل عدد ديال التوصيات بالنسبة للجبايات، جينا بالمساهمة المهنية الموحدة اللى سهلت عليهم المأمورية، جينا أيضا بعدد ديال التوجيهات ديال تنوع المداخل بالنسبة للتجار، جينا أيضا بالرقمنة اخطرطو فيها 93.000 تاجر، ولكن بابتكار مغربي وتكنولوجيا مغربية اللى شجعنا فيها 300 شركة ابتكارية اللى كنشغل باش تعطي هاذ الحلول بـ (le carnet)، (le carnet électronique) راه هو إبداع مغربي خاص.

وكنشغلوا أيضا على تمثين هاذ الثقة اللى كحظى بها هاذ التاجر وهاذ المقاولات الصغيرة والصغيرة جدا، هاذ الثقة اللى كحظى بها بالنسبة للمجتمع، هاذ المجتمع كيثيق فيه كخلي لو السوارت ديال الدار، كخلي وليداتو، بعض المرات كينسناو الأمهات دياهم عند مول الحانوت ... إلخ.

وهاذ الثقة خص أيضا الدولة تعطيها لهاذ مول الحانوت وتوصل ليه الخدمات العمومية حتى هو يولي يشتغل في هاذ الإطار، وتعاونو باش حتى هو يستافد من هاذ التطورات التكنولوجية وتطورات أيضا التجارة

الإلكترونية اللى يمكن لو يلعب فيها دور أساسي، انتوما كنعرفو بأن التجارة الإلكترونية تتركز على (last mile)، أشنو هو موزع آخر كيلومتر؟ موزع آخر كيلومتر شكون هو؟ هو التاجر.

إذن، هاذ المقاربة كنشغلوا عليها، اليوم غمشيو اشتغلنا على 1500 توصية بالنسبة للتاجر، نزلنا منها 80%.

هاذ المناظرة ديال 2019 إلى يومنا هذا نزلنا فيها 80% وغنديرو مناظرة جديدة حيث كاين تحولات، كاين مغرب اللى كنبنوه اللى هو عندو آفاق جديدة ديال مغرب 2030، بغينا أن المقاولات الصغيرة والصغيرة جدا ومنها الفئة الكبرى ديال فئة التجار تكون في الموعد أيضا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

**المستشار السيد خلود البرنشي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

شكرا، السيد الوزير المحترم، على جوابكم القيم والذي يبين باللموس جدية الحكومة في التعامل مع هذا الفئة من المقاولات، وإيماننا بحاجياتها للدعم والمواكبة.

وفي هذا الإطار، لا يسعنا إلا أن ننوه بما يقومون به من مجهود كبير من أجل دعم هذا القطاع الرفيع والرفع من تنافسيته.

إن المقاولات الصغرى والصغيرة جدا، تشكل حسب آخر تقرير للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، حوالي 98% من النسيج المقاولاتي ببلادنا، وتوفر 56% من مناصب الشغل المصرح بها، يعني أن هذه المقاولات هي محرك الاقتصاد الوطني الذي يجب على الحكومة التدخل لحمايته وتقويته بجدية كبيرة، لأن هذه المقاولات هي أساس الاستقرار الاجتماعي.

السيد الوزير المحترم،

مع كامل الأسف، يعاني هذا القطاع هشاشة دائمة وهذا ليس كلامنا، بل هو مضمون تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي حول المقاولات الصغيرة والصغيرة جدا، حيث أكدت أن نسبة جد ضعيفة من هذه المقاولات فقط هي التي تستطيع أن تتطور، أما الأغلبية المطلقة فتتعرض للانكماش والتراجع بسبب العديد من المشاكل والإكراهات، منها على الخصوص:

✓ الصعوبة الكبيرة في الحصول على التمويل البنكي: تواجه مسارا إداريا معقدا رغم ورش الرقمنة الذي تعرفه بلادنا، فلا يزال هناك غياب التقائية بين الإدارات، مما يجعل تكوين وتسيير هذه المقاولات عملا مرهقا ومعقدا؛

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة:

متفق معك على التشخيص.

التدابير راه اشتغلنا عليها جميع، التدابير في المناظرة ديال 2019 جينا بـ 1500 توصية جميعا وتنحطوها على أرض الواقع، وصلنا لـ 80% ديال التزليل ديالها، فيما فيها الرقمنة، فيما فيها التكوين، فيما فيها منصات الشراء، فيما فيها أيضا التكامل بين الشبكات والحد شيئا ما في النشر ديال شبكات الاحتفاظ على نسبة السوق (تاجر القرب) راه باقي محافظ على نسبة السوق ديالو، بغاو ولا كرهو، 80% ديال نقط البيع هوما ديال تاجر القرب، 58% ولا 60% ديال رقم المعاملات باقية عند تاجر القرب.

وأشنو هو السر؟ هو التضامن اللي تهضرو عليه، التضامن مع الأسر المغربية، حيث تاجر القرب تيعطي الكريدي مجانا، تاجر القرب ما تيعطيش غير الكريدي غير للسلعة اللي تبيع، الثلث ديال الكريدي اللي تيعطيه اللي هو يتقدر تقريبا بـ 840 درهم لكل أسرة، 840 درهم لكل أسرة، القرض اللي تيعطيه تخلص به الفاتورة ديال الضوء، تخلص به عدد ديال الحوايج، اللي اليوم الأسر المغربية تتعتمد عليه باش يعاونها يوميا.

هاذ تاجر القرب هو جوهر التماسك الاجتماعي ديال بلادنا، ماشي خصنا نحافظو عليه، خصنا تقويوه، خصنا تقويو التوقع ديالو، خصنا نوعو المداخل ديالو، خصنا نخليه ركيزة أساسية اللي يعتمدو عليه كل من يريد أن يوزع شيئا في بلادنا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة لكم، السيدة المستشارة، في إطار التعقيب.

#### المستشارة السيدة مريم الهلواني:

السيد الوزير،

احنا متفقين مع الكلام اللي قلت، ولكن ما شي 100%، احنا إيلا قلنا 80% اللي قلت أنها من النتائج مازال ما ظهرتش على أرض الواقع وأنها مازال التجار ما استفادوش منها، لذلك تندعوكم مرة أخرى للوقوف على المشاكل البنوية اللي تهدد استمرارية هاذ المهنة وتهدد إلحاق الآلاف بتاع التجار ومساعدتهم سنويا بجيوش المعطلين، منها:

✓ انتشار الأسواق التجارية الكبرى، السيد الوزير، وسط الأحياء،

مستغلة المعطيات اللي تيوهرها التاجر الصغير من خلال التزود عبر

المنصات الرقمية لهاذ العلامات؛

✓ ضعف الولوج إلى الطلبات والصفقات العمومية: حيث أن نسبة كبيرة من المقاولات الصغيرة تقصى فعليا بسبب الشروط التقنية والمالية، أو بسبب محدودية المواكبة؛

✓ ضعف الموارد البشرية؛

✓ ومحدودية الولوج إلى التسويق.

وبصفة عامة، السيد الوزير، لأن أنت ما بقاش لك الوقت للتعقيب، احنا أولاد الميدان وأنا نقول لك واحد القضية، إيلا ما طلعتش المقاولات الصغرى والصغرى جدا، ما حد اتنوما هنا والسيد كاتب الدولة، ما عمرو غادي تطلع، هذي قناة عندي أنا. هذي هي الفرصة، السيد الوزير، باش تقدو نزيدو في هاذ المقاولات للقدم.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

السؤال الخامس موضوعه "تعزيز الأدوار الاقتصادية والاجتماعية لتجارة القرب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

#### المستشارة السيدة مريم الهلواني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

مول الحانوت ليس مجرد تاجر مهمته تقريب السلع الأساسية للمواطن، مول الحانوت هو أول واحد تيفتح الباب المحل ديالو وآخر واحد تيغلقو في الحي أمام المواطنين، تحت شعار "خدمة المواطن أولا"، لذلك هاذ العلاقة تطورت لتصبح علاقة إنسانية واجتماعية بامتياز.

مول الحانوت، السيد الوزير، هو اللي تيهاجر من البادية للمدينة باش يقلب على عمل وينقذ المستقبل ديالو ويعيل العائلة ديالو، وبالتالي تيسمح في المسار الدراسي ديالو.

مول الحانوت هو نفسو اللي تيشغل العدد الكبير من أولاد البلاد وعدد كبير من المناطق، من القرى والمناطق النائية، ساهم في التنمية ديالها بصمت، مؤمنا بأن التضامن هو الحل الوحيد لرفع الحيف والتهميش ضد هاذ المناطق، وكلنا لاحظنا هاذ الشي خلال تضامنهم مع سكان القرى والمناطق اللي وقع فيها زلزال الحوز.

السيد الوزير،

لذلك، نسألكم عن التدابير الكفيلة بتعزيز الأدوار الاقتصادية والاجتماعية لتجارة القرب؟

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا جزيلًا السيد الوزير المحترم.  
السؤالان المواليان حول "القطاع غير المهيكل"، تجمعها وحدة الموضوع،  
لذا سنعرضها دفعة واحدة.  
والبداية مع سؤال فريق الاتحاد العام للشغلين بالمغرب، وموضوعه "الإدماج الاقتصادي والاجتماعي للباة المتجولين".  
تفضلوا، السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد محمد اباحنيني:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيد الوزير،**

الإدماج الاقتصادي والاجتماعي للباة المتجولين.

**السيد رئيس الجلسة:**

السؤال الموالي موضوعه "إدماج الأسواق العشوائية والحد من هيمنة القطاع غير المهيكل".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.  
السي عزيز بوسلخن، تفضلوا.

**المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:**

نسائلكم، السيد الوزير، عن التدابير التي ستتخذها وزارتم للحد من هيمنة القطاع غير المهيكل على الاقتصاد الوطني.  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤالين المتعلقين بالقطاع غير المهيكل.

**السيد وزير الصناعة والتجارة:**

كاين إشكالين فهذا السؤالين، ولكن شكرا لوحدة الموضوع، حيث عندهم ارتباط.

الباة المتجولين هوما فئة من المجتمع اللي كتقلب على القوت اليومي، ومن حقها تقلب عليه، خصنا نلقاو ليها حلول، حماية، مراكز للبيع اللي تمكنا باش نحافظو على المداخل دياهم، اللي هوما تقريبا 4000 و4200 درهم فالشهر كنعقدرو، باش يحافظو على المداخل دياهم اللي هوما لا بأس بها، ولكن تقويو حماية المستهلك، وتقويو تكافؤ الفرص مع البائعين الآخرين.  
ولكن، هي حاية اجتماعية في حد ذاتها، وتنزيل منظومة الحماية الاجتماعية باستكمالها غادي تمكنا باش نعطيو هاذ الحماية اللي اليوم كيستافدو منها في إطار المجهود اللي كيقومو به.  
خصها التنظيم، نشغلو على التنظيم وهاذي مسؤولية دبال الجماعات

- ✓ غياب مواكبة فعلية لحماية تجارة القرب من الاندثار وتمكينها من مواكبة التطور والإدماج المالي؛
- ✓ مساطر معقدة واختلافها حسب الأقاليم، واعتماد الرخص لممارسة النشاط بدل الإشعار ودفاتر التحملات؛
- ✓ ضعف نظام الحماية الاجتماعية، السيد الوزير، لا حق في التعويضات العائلية، لا حق في التقاعد، لا حق في التعويض عن الشغل في حالة (la faillite)؛
- ✓ حرمان مساعدي التجار من التغطية الصحية، ولأن عملهم يعتبر تهييئا ومرحلة انتقالية أقرب إلى نظام التكوين بالتدرج المهني، فلما لا، السيد الوزير، العمل على إدماجهم في نظام "أمو التضامن"، هاذ الشي اللي خص يخلي القطاع يواصل دورو كطرف أساسي ضمن منظومة التجارة؛
- ✓ بالإضافة إلى تبسيط الإجراءات الإدارية والضريبية واعتماد نظام ضريبي عادل وبسيط؛
- ✓ تمكين التجار من اللوج إلى التأمين ضد السرقة والحريق ومختلف الحوادث، وتوفير تمويلات ملائمة، عوض القروض المكلفة التي تفرقهم في الديون؛
- ✓ تشجيع التعاونيات المهنية للتجار ودعم برامجهم الخاصة بالشراء المشترك للسلع، بدل رهنهم للمنصات الرقمية للتسوق.

**السيد الوزير،**

من الضروري مراجعة سياسات الوزارة في التعامل مع الهيئات النقابية والمهنية الممثلة للتجار، والتي يغلب عليها أحيانا منطق الإقصاء ورفض الحوار المتضررة بالتمثيلية.  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

**السيد وزير الصناعة والتجارة:**

لا، لا اللي تبين لي بأن يمكن الحوار معكم ما كافيش، ولكن الحوار موجود مع النقابات الأكثر تمثيلية اللي كتمثل التجار الحقيقيين، الحوار موجود مع غرف التجارة والصناعة اللي هوما الممثلين الدستوريين ديال التجار، الحوار موجود، ولكن مرحبا بالجميع، حتى انتوما ملي نظمتو يوم دراسي جيت حضرت ليه شخصيا.  
الحوار موجود، كنشغلو، هاذ الشي اللي قلتوه 80% منو نزل على أرض الواقع، ويمكن خصنا نديرو جلسة إضافية باش نعطيكم المستجدات ديال ما نفعله مع الممثلين اللي عندهم أكثر تمثيلية ديال التجار.



**المستشار السيد محمد اباحنيني:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيد الوزير،**

نعتبر في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب أن موضوع الإدماج الاقتصادي والاجتماعي للباة المتجولين من الملفات ذات البعد الإنساني والاقتصادي على حد سواء، فهذا القطاع رغم هشاشته وطابعه غير المهيكل، يبقى مصدر رزق آلاف الأسر المغربية، ويعكس في الوقت نفسه حجم التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجهها فئات واسعة من المواطنين. إننا نقدر الجهود المبذولة من طرف وزارتك في سبيل تنظيم التجارة غير المهيكل وإطلاق برنامج موجه لتحسين ظروف اشتغال الباعة المتجولين، سواء عبر المبادرات الترابية، أو عبر توفير فضاءات البيع، ودعم مشاريع الإدماج المهني، التي بحاجة إلى تطوير ومضاعفة الجهود إلى الإدماج الحقيقي للباة المتجولين، لا يمكن أن يتحقق فقط عبر محاربة الفوضى أو تحرير الملك العمومي، بل يتطلب رؤية شمولية توازن بين متطلبات النظام العام وبين الحق الدستوري في الشغل والعيش بكرامة.

ولهذا نؤكد على ضرورة تجويد المقاربة الحالية وجعلها مبنية على ما يلي:

- معطيات ميدانية دقيقة تحدد عدد الباعة، طبيعة نشاطهم وحاجياتهم الواقعية؛

- مواكبة تقنية وتمويلية تساعدهم على الانتقال التدريجي من وضعية الهشاشة إلى ريادة مشاريع صغرى منظمة؛

- إحداث فضاءات تجارية ملائمة تستجيب للمعايير الصحية والتنظيمية لضمان جاذبية الزبناء؛

- تفعيل آليات التنسيق بين الجماعات الترابية والمبادرة الوطنية للتنمية البشرية ووزارة التجارة والصناعة لضمان انسجام البرنامج وتجنب التداخل والتكرار.

نود التأكيد على أن نجاح أي سياسة عمومية في هذا المجال لا يقاس فقط بتنظيم الملك العمومي، بل بقدرتها على خلق فرص اقتصادية حقيقية وتحسين جودة العيش لهذه الفئات، فالباة المتجولون ليس مشكلا حضاريا، بل هم طاقات اقتصادية كان يمكن استثمارها بشكل أفضل، في إطار منظومة التجارة الوطنية، خصوصا وأن العديد منهم يمارسون نشاطا مربحا، لكن في غياب إطار قانوني وتنظيمي يحميهم ويحفظ كرامتهم.

إن تحقيق الإدماج الفعلي للباة المتجولين يقتضي تعزيز الطابع العلمي للتدابير المعلنة وضمان تنسيق ميداني محكم مع الجماعات الترابية، حتى لا يبقى التنفيذ رهين تفاوض الإرادة المحلية.

كما نشدد على أهمية تقييم حقيقي للمشاريع النموذجية التي سبق إطلاقها قصد الوقوف على مكامن القوة والقصور وتثمين التجارب الناجحة وإعادة توجيه

المحلية التي كنعانونها وكنعطيوها إمكانيات وكنعساعدوها باش تخلق هاذ فضاءات الاستقبال ديال الباعة المتجولين، باش يمكن لها تكون عندها الإمكانيات، تعطيوهم ظروف اشتغال التي هي ظروف التي هي عندها أدنى مستويات ديال السلامة بالنسبة لهاذ الباعة المتجولين.

ثانيا، خص أيضا ملي كنظمو هاذ الفئة في مجال ما، فمدينة إلى آخرة، ماشي ناخذو الباعة المتجولين التي متواجدين الآن نديوم لهاذ الأسواق النموذجية أو أسواق أخرى، ولكن نخليو عاود ثاني المجال لآخرين يجيو يمارسو هاذ المهنة إلى آخرة.

خص كولشي بمشي لهاذ الأماكن، وعندنا نماذج ناجحة، على رأسها مدينة العيون التي اليوم كنعرفو فيها بأنها استحققت تعطي إمكانيات وتعطي فضاءات وعندها المزيد من الفضاءات حتى الجداد التي كيجيو عندهم الإمكانية للدخول لهاذ الأسواق.

هذا من النماذج التي يمكن لنا نعملوها على أرض الوطن التي ساهمت فيها أيضا وزارة الصناعة والتجارة بإمكانات مادية باش نخلقو هاذ الأسواق. وثانيا، كين مساهمة يومية ديال الجماعات باش تكلف بالمصاريف ديال هاذ الأسواق، منها كهرباء، منها نظافة، منها حراسة التي خصنا نتعاونو عليها جميعا باش يكون عندنا الإمكانية باش نوفرو بيئة الاستقبال ونخيدو من هاذ المظاهر في هاذ الشوارع ديالنا.

ثانيا، متفق بأن كين تنافس غير شريف بين القطاع المهيكل والقطاع غير المهيكل، الهيمنة يمكن شوية بزاف، هاذ التنافس كنلقاوه بعض المرات في نفس الشركة، عدد ديال المقاولات عندها داخل المقاولات ديالها شوية المهيكل وشوية غير المهيكل إلى آخرة، (pour équilibrer) بحال التي كنعقول.

هاذ الظاهرة اليوم ملي كنشوفو الاشتغال ديال الضرائب وديال الموارد الضريبية كيفاش كترتفع مقارنة مع النمو، كنشوفو بأن كين إدماج ديال القطاع المهيكل سنة بعد سنة، كين توسيع ديال الناس التي كيشغلو بطريقة رسمية سنة بعد سنة، وكزيدو في المراقبة، لا بالنسبة للتزويد لا بالنسبة للواردات، لا بالنسبة للصادرات، لا بالنسبة للإدماج المالي التي كيعطيك، التي كيقوي الإمكانيات باش تكون عندك الشفافية، لا بالنسبة للمراقبة، لا بالنسبة لقانون الأداءات.

كنشغلو جميع، اليد في اليد، سنة بعد سنة، بما فيه مع الاتحاد العام للمقاولات، الكونفدرالية العامة للمقاولات المغربية باش ندخلو وندمجو هاذ القطاع غير المهيكل في الاقتصاد الوطني وبنجاحات التي كنين والمؤشر الوحيد التي كيين هاذ النجاح هو تقوية المداخل الجبائية مقارنة مع النمو.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

وأعطي الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير.

كبيرة الحجم وتعزيز وسائل الرقابة لفرض احترام القانون؛  
✓ مواكبة القطاع غير المهيكل من خلال خلق وحدات للمواكبة مخصصة لتيسير الانتقال نحو المهيكل، ويمكن لهذه الوحدات أن تجمع خدمات (CNSS) والمديرية العامة للضرائب والمواكبة المقاولانية لتوجيه الفاعلين وتأطيرهم في مساهمهم نحو الهيكلية؛  
✓ إعادة النظر في نظام المقاول الذاتي، الذي من المفترض أن يسهل الانتقال من البنية غير المهيكلية إلى القطاع المهيكل.

وفي الأخير، السيد الوزير، فإننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب، منخرطون معكم لإدماج القطاع غير المهيكل في الدورة الاقتصادية الوطنية، بما يحقق التطور الاقتصادي الآمن لهذه المقاولات والحماية الاجتماعية الأساسية لأجرائها، وتوسيع الوعاء الضريبي لفائدة خزينة الدولة. والسلام عليكم. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.  
الكلمة لكم السيد الوزير.  
إذن ليس لكم رد على التعيينين.  
نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا.  
وبهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية.  
رفعت الجلسة.

البرنامج الذي تم تحقيق الآثار المرجوة، حتى تكون السياسات العمومية في هذا المجال المبنية على نتائج ملموسة وقابلة للقياس.  
شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.  
الكلمة لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.  
السي عزيز.

#### المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

بداية، نثمن عاليا تفاعلكم التوضيحي البناء، السيد الوزير، ونؤكد انخراطنا في الدينامية الاقتصادية التي يقودها جلالة الملك محمد السادس، نصره الله، لتحفيز الاستثمار وتقوية نسيجنا الاقتصادي.

#### السيد الوزير،

يبقى موضوع القطاع غير المهيكل أحد التحديات الرئيسية أمام التنمية المستدامة الاقتصادية والاجتماعية ببلادنا، ومنذ سنة 2020 أصبح هذا القطاع يخو بوتيرة 9% سنويا.  
إن مستوى حركة القطاع غير المهيكل ببلادنا تطرح ثلاث (3) تحديات رئيسية يجب التعامل معها:

**أولا:** تحدي التنافسية الاقتصادية، حيث تواجه المقاولات المهيكلية للمنافسين لديهم تكاليف إنتاج أقل بـ 20 إلى 30%، مما يجعل من قواعد السوق والمنافسة غير عادلة، كما أشرت لها السيد الوزير؛

**ثانيا:** تحدي التشغيل، يضم هذا القطاع أكثر من 40% من الساكنة النشيطة، تشتغل دون حماية اجتماعية في ظروف عمل غير لائقة، وفي بعض الحالات يفضل البعض الاستفادة من المساعدات الاجتماعية من جهة، والعمل في القطاع غير المهيكل من جهة أخرى.

وقد أصبح من الصعب اليوم على المقاولات إيجاد اليد العاملة في بعض القطاعات كقطاع الصناعة والفلاحة، ونعتقد أن الوقت قد حان لإعادة النظر في المعايير المنظمة للسجل الاجتماعي الموحد (RSU<sup>12</sup>) حتى تحترم الفئات التي حصلت على بعض أيام عمل من الاستفادة من الدعم الاجتماعي؛

**ثالثا:** التحدي الجبائي الذي يؤدي إلى تركيز العبء الضريبي على المزمين في القطاع المهيكل، ولا يمكننا تسريع التنمية والمحافظة على الدولة الاجتماعية التي أرادها جلالة الملك نصره الله، إذا كان نصف الاقتصاد تقريبا لا يساهم في الجهد الضريبي.

لمعالجة هذه الوضعية، السيد الوزير، فإننا ندعو إلى:

✓ محاربة صارمة للقطاع غير المهيكل، الذي يضم خصوصا مقاولات

<sup>12</sup> Registre Social Unifié.